

Distr.: General
4 June 2014
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
مجلس الأمن



الجمعية العامة
الدورة الثامنة والستون
مجلس الأمن
السنة التاسعة والستون
البندان ٦٩ (ب) و ٨٥ من جدول الأعمال
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق
الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع
الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

رسالة مؤرخة ١٢ أيار/مايو ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه "الكتاب الأبيض" عن انتهاكات حقوق الإنسان
وسيادة القانون في أوكرانيا (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ - آذار/مارس ٢٠١٤) الذي
أعدته وزارة خارجية الاتحاد الروسي (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الثامنة
والستين للجمعية العامة في إطار البندين ٦٩ (ب) و ٨٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق
مجلس الأمن.

(توقيع) ف - تشوركين



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة ١٢ أيار/مايو ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

(الأصل: بالإنكليزية والروسية)



الكتاب الأبيض

عن انتهاكات حقوق الإنسان

وسيادة القانون

في أوكرانيا

(تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ - آذار/مارس ٢٠١٤)

وزارة خارجية الاتحاد الروسي



الكتاب الأبيض

عن انتهاكات حقوق الإنسان

وسيادة القانون

في أوكرانيا

(تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ - آذار/مارس ٢٠١٤)

موسكو

نيسان/أبريل ٢٠١٤

المحتويات

الصفحة

٥	مقدمة
٧	انتهاكات الحق في الحياة، وانتهاكات النظام العام والسلامة العامة، واستخدام التعذيب، والمعاملة الإنسانية، وخرق القانون
٣٠	التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة
٣٦	أسلحة المشاركين في احتجاجات الميدان الأوروبي ومعداتهم وأساليبهم. الأدلة على أعمال العنف والاستفزازات التي ارتكبها عمدا من يطلق عليه اسم "المتظاهرون السلميون"
٤٣	انتهاكات الحق في حرية الفكر والمعتقد، بما في ذلك المعتقدات السياسية، وانتهاكات الحق في التعبير عن تلك المعتقدات. القيود المفروضة على حرية وسائط الإعلام وتخويف المخالفين في الرأي. الرقابة
٥٣	التمييز على أسس إثنية ولغوية، وكراهية الأجانب، والتطرف العنصري. التحريض على الكراهية العنصرية
٦١	التعصب الديني، بما في ذلك التهديدات الموجهة إلى الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية التابعة لبطريركية موسكو ..
٦٥	خلاصة

مقدمة

يشمل هذا التقرير الفترة الممتدة من نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ إلى نهاية آذار/مارس ٢٠١٤ ويتناول حالة حقوق الإنسان وسيادة القانون التي استجدت في أوكرانيا نتيجة للاستيلاء على السلطة بالقوة وللانقلاب غير الدستوري.

ويستند هذا التقرير، في بيان ما جاء فيه من وقائع، إلى عملية رصد متأنية لتقارير صادرة عن وسائل الإعلام الأوكرانية والروسية وبعض وسائل الإعلام الغربية، تتضمن تصريحات وأقوال زعماء "الحكومة الجديدة" في أوكرانيا وأنصارهم، وروايات عدد من شهود العيان، بما في ذلك ما نُشر منها على صفحات الإنترنت، وكذلك سجلات لملاحظات أبقاها أشخاص كانوا متواجدين في مكان الحدث ولمقابلات أجريت معهم، إضافة إلى ما جمعه في هذا الصدد المنظمة غير الحكومية "مؤسسة البحث في مشاكل الديمقراطية"، ومكتب حقوق الإنسان في موسكو.

ويُستهل كل فرع من فروع هذا التقرير بمقتطفات من الصكوك الدولية الأساسية المعنية بحقوق الإنسان التي انتهك ما احتوت عليه من أنظمة ومعايير عالمية في أوكرانيا خلال الفترة المشار إليها.

ولا نزعم بأن ما نسرده في هذا الكتاب الأبيض يحيط بجميع تفاصيل الأحداث المأساوية التي شهدتها أوكرانيا. إلا أن القائمة الحالية بالانتهاكات الفاضحة للقواعد الدولية الأساسية لحقوق الإنسان وسيادة القانون التي ارتكبت في هذا البلد على يد القوميين المتطرفين والنازيين الجدد والقوى المتطرفة التي استأثرت بالاحتجاجات التي جرت في "الميدان الأوروبي"، رغم أنها أبعد ما يكون عن الجامع المانع، توفر ما يكفي من المسوغات للدعاء بأن تلك الانتهاكات كانت تُرتكب على نطاق واسع.

ويتمثل الغرض الرئيسي من هذا الكتاب في التركيز على الوقائع التي لم ينظر إليها المجتمع الدولي والهيئات الدولية الرئيسية المعنية بحقوق الإنسان، وكذلك المنظمات غير الحكومية ذات الصلة، بعين محايدة ولم يولوها الاهتمام الذي تستحقه.

لقد أفرز القرن العشرون، على مدار تاريخه، مآسي شكلت عِبراً يجسد إغفالها، إذا ما حصل، سلوكاً ينتفي عنه حس الشعور بالمسؤولية، كما يجسد، في بعض الأحيان، تصرفاً مخالفاً للقانون. والكتاب الأبيض هو تذكرة لمن نسي تلك المآسي أو تناساها. ولمن لا يتورع، سعياً إلى تحقيق مصالحه الشخصية الأنانية ومع تصنع حسن النية وممارسة سلوكات غوغائية وراء ستار من الديمقراطية الزائفة، عن الإلقاء بالملايين من سكان أوكرانيا

المتعددي الأعراق في هوة التطرف ومخالفة القانون وإقحامهم في أزمة عميقة بخصوص ماهية هويتهم الوطنية.

. لذا ينبغي التوصل على وجه السرعة إلى إنهاء الهجمة الشرسة التي يشنها دعاة العنصرية وكراهية الأجانب والتعصب العرقي وتمجيد النازيين ومن يتوحد إليهم من أتباع بانديرا، وذلك من خلال تضافر جهود الشعب الأوكراني والمجتمع الدولي. والبدل عن هذا كله مخوف بعواقب مدمرة للسلام والاستقرار والتنمية الديمقراطية في أوروبا بدرجة تحتم لا محالة العمل للحيلولة دون حدوث مزيد من التصعيد في هذه الحالة.

انتهاكات الحق في الحياة،
وانتهكات النظام العام والسلامة العامة،
واستخدام التعذيب، والمعاملة الإنسانية،
وخرق القانون

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

(١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٦)

المادة ٦ - الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان. وعلى القانون أن يحمي هذا الحق. ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفا.

المادة ٧ - لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الإحاطة بالكرامة.

المادة ٢٠ - تحظر بالقانون أية دعاية للحرب.

المادة ٢١ - يكون الحق في التجمع السلمي معترفا به. ولا يجوز أن يوضع من القيود على ممارسة هذا الحق إلا تلك التي تفرض طبقا للقانون وتشكل تدابير ضرورية، في مجتمع ديمقراطي، لصيانة الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو حماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

المادة ٢٦ - الناس جميعا سواء أمام القانون ويتمتعون دون أي تمييز بحق متساو في التمتع بحمايته.

اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية

(روما، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٠)

المادة ٢ - حق كل إنسان في الحياة يحميه القانون. ولا يجوز إعدام أي إنسان عمدا إلا تنفيذا لحكم قضائي بإدانته في جريمة يقضي فيها القانون بتوقيع هذه العقوبة، لا يعتبر القتل مخالفا لحكم هذه المادة إذا وقع نتيجة استخدام القوة التي لا تتجاوز ما تقتضيه الضرورة إطلاقا لاتخاذ الإجراءات المشروعة التي تهدف إلى قمع الشغب أو العصيان.

٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ - اندلعت أولى الاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين في كييف^(١) ففي أعقاب التجمع الذي نظّمته المعارضة تحت شعار "من أجل أوكرانيا أوروبية"، حاول قسم من المتظاهرين (غالبيتهم من أنصار الحزب القومي سفوبودا "اتحاد عموم أوكرانيا") اقتحام حرم مبنى رئاسة الوزراء الأوكرانية وسد الطريق على السيارات الحكومية. وهاجم متظاهرون عدوانيون الشرطة وحطموا أحد الحواجز التي أقامتها. وهاجم الغوغاء موظفي إنفاذ القانون باستخدام المفرقعات. وردت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع لوقف اعتداء المحتجين.

٢٦-٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ - قام نشطاء ينتمون إلى عدة جماعات يمينية، بما فيها حركة تنظيم ستيفان بانديرا "عموم أوكرانيا" (الرمح الثلاثي الشعب) والجمعية الاجتماعية الوطنية/وطنيو أوكرانيا وحزب الجمعية الوطنية الأوكرانية وجماعة بيلي مولوت (المطرقة البيضاء) ومشجعون في كرة القدم، بتنظيم التجمع غير الرسمي برايفي سكتور (القطاع الأيمن) في الميدان الأوروبي. وتحت هذه "التسمية" استمر حشد النشطاء القوميين المتشددين للمشاركة في عصيان الميدان الأوروبي، بما في ذلك المشاركة في مواجهات عنيفة مع موظفي إنفاذ القانون.

٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ - نظم نشطاء يمينيون منتسبون في الأصل لحزب برايفي سكتور تدريبات على أساليب المواجهة العنيفة مع موظفي إنفاذ القانون، بما في ذلك التدريب على العراك في مجموعات باستخدام ما يتيسر من أدوات كأسلحة للعراك. وبدأ تشكيل ما يسمى كتائب ساموبرانا ميدانا (حركة الميدان للدفاع الذاتي).

١ كانون الأول/ديسمبر - خلال مظاهرة ضخمة جرت في كييف، قام نشطاء من الجماعات القومية المتشددة، انضم إليهم مشاغبو كرة القدم، وبعض النشطاء المتطرفون في حزب سفوبودا، ومحتجون شباب، بارتكاب عددا من الأفعال غير القانونية.

وشارك متطرفون يمينيون في الاستيلاء العنيف على المباني الإدارية في مدينة كييف ودار النقابات، وفي صدامات وقعت مع الشرطة. وتحصّن أنصار حزب برايفي سكتور في الطابق الخامس من دار النقابات. كما سيطر نشطاء في حزب سفوبودا سيطرة فعلية على المبنى الإداري الحكومي في مدينة كييف. وكان هذا المبنى مقر إحدى أكثر جماعات المحتجين تشدداً، وهي جماعة الشبان النازيون الجدد (Sich/C14). (تشابه أفكار هذه الجماعة التي

(١) في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، بدأت الاحتجاجات في كييف تحت عنوان "الميدان الأوروبي" (Euromaidan). وقد نظم هذه الاحتجاجات عدد من أحزاب المعارضة الذين لم يوافقوا على قرار الحكومة الأوكرانية بتعليق التوقيع على اتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب مع الاتحاد الأوروبي.

يرأسها يفتي كارس مع أفكار حزب سفوبودا). وبلغ العنف ذروته ضد السلطات الشرعية في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، عند محاولة اختراق الطوق الذي ضربه الجنود حول وزارة الشؤون الداخلية وضباط الشرطة في شارع بانكوفيا في كييف (ما سمي "الهجوم على الإدارة الرئاسية الأوكرانية"). وفي مساء اليوم ذاته، حاول نشطاء من الجماعات اليمينية، بمن فيهم أعضاء في حزب سفوبودا، تخريب نصب لينين التذكاري في جادة شيفشنكو، مما أدى إلى الصدام مع أفراد القوات الخاصة.

٢ كانون الأول/ديسمبر، ٢٠١٣ - تمت المحاولات الأولى للاستيلاء العنيف على مباني الإدارة الحكومية الإقليمية في أوكرانيا الغربية، بما في ذلك إيفانو - فرانكيفسك (فشل مقاتلي حزب سفوبودا في الاستيلاء عليها) وفولين (صدت قوات الشرطة هجوما للاستيلاء عليها شنه أنصار حركة باتكيفشينا (الوطن) التابعة لحزب سفوبودا).

٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ - قامت مجموعة من المتطرفين بهدم وتخطيط نصب لينين التذكاري في جادة شيفشنكو في كييف. وأعلن حزب سفوبودا، الممثل في البرلمان، مسؤوليته عن هذا العمل التخريبي.

١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ - أبدى معارضو الحكومة الحالية مقاومة شرسة تجاه موظفي إنفاذ القانون الذين كانوا يحاولون تنفيذ قرار محكمة شيفشنكو المحلية في كييف الذي يقضي بحظر إغلاق المباني الحكومية وعرقلة النشاط الحكومي. وتحصن أنصار حركة الميدان الأوروبي داخل المبنى الإداري الحكومي في مدينة كييف وتعمدوا استفزاز الشرطة لكي يدفعونها إلى القوة حيث قذفوا موظفي إنفاذ القانون بالحجارة من النوافذ ووجهوا إليهم حراطيم مياه الحريق. ونظرا لخطورة الوضع، اضطرت وزارة الشؤون الداخلية الأوكرانية إلى سحب القوات الخاصة من المبنى الذي احتله المعارضون.

١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ - نصب محتجو حركة الميدان الأوروبي حواجز حول محيط الميدان وجادة كريشاتيك وأعلنوا استئناف المرافطة في الحي الحكومي.

١٩-٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - اشتبك مقاتلو حزب برافبي سكتور في صدامات عنيفة مع قوات الأمن في شارع غروشيفسكي، تعرض فيها أكثر من ٣٠٠ شخص لإصابات (معظمهم من موظفي الشرطة).

٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - لجأت قوات حزب سفوبودا إلى استخدام العنف في الاستيلاء على الإدارة الحكومية في مدينة برودي الواقعة في مقاطعة لفوف.

٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - لجأت قوات حزب سفوبودا إلى استخدام العنف في الاستيلاء على الإدارات الحكومية في مقاطعات لفوف و ترنوبيل وريفني.

٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - بدأ تشكيل ما يعرف باسم ”الكثائب الشعبية للدفاع الذاتي“ و ”المجالس الشعبية“ تحت إشراف حزب سفوبودا في المناطق الأوكرانية. وبدأت التحضيرات لأعمال العصيان والاستيلاء على السلطة في كييف، فضلا عن جمع الأموال وتخزين الذخيرة لصالح مثيري الشغب في الميدان.

٢٤-٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - جرت محاولات للاستيلاء عنوة على المباني الإدارية في مقاطعات سومي و جيتومير و بولتافا و زابوروزيه و دنيبروبيتروفسك و أوجغورود.

٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - حاول نشطاء ينتمون إلى الحركة المتشددة أوبشي ديلو (القضية المشتركة) الاستيلاء على مباني وزارة الطاقة وصناعة الفحم الحجري الأوكرانية.

٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - استولى نشطاء من الحركة المتشددة أوبشي ديلو على مبنى وزارة الشؤون الداخلية الأوكرانية.

٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - استولى معارضو الحكومة الحالية على مباني الإدارات الإقليمية في جميع المناطق الواقعة في أوكرانيا الغربية، باستثناء المنطقة الممتدة على طول سلسلة جبال كارباثيا.

١٤ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أضرمت النار في منزل النائب من حزب المناطق، أ. هيرمان، في مدينة لفوف.

١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ - استولى مقاتلو حزب برافبي سكتور عنوة على مقر حزب المناطق في كييف. وقتل رجلان بوحشية. أُلقيت على أحدهما ”قنبلة مولوتوف“ بعد حبسه قسرا في القبو فلقي حتفه نتيجة تعرضه للاختناق والحروق. وأُلقي بالرجل الثاني من أعلى الدَرَج بعد تهشيم رأسه. أما النساء اللواتي كن في المبنى، فقد جُرّدن من الثياب حتى أصبحن نصف عراة، ورُسمت على ظهورهن رموز وشعارات باستخدام الطلاء، ثم طردن إلى الشارع. وتعرض نائب من حزب المناطق في المجلس الأوكراني الأعلى للضرب المبرح.

١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ - حاول أنصار حركة الميدان الأوروبي احتلال مباني وزارة الشؤون الداخلية ودائرة الأمن الأوكرانية في منطقتي ترنوبيل وإيفانو - فرانكيفسك من أجل الاستحواذ على أسلحة.

١٨-١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أضرم النار في عدد من المباني الكائنة في وسط مدينة كييف (من بينها مباني وزارة الصحة الأوكرانية، ودارة الضباط المركزية، ومبنى دار النقابات) وتعرضت للتخريب. واستولى متطرفون على المعهد الفني (الذي اتخذته "ثورة أوروبا" مقرا لها)، والمجلس الوطني الأوكراني للبث الإذاعي والتلفزيوني، والمكتب المركزي للبريد في العاصمة، وفندق "أوكرانيا".

١٨-٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤ - استؤنفت أعمال الشغب على نطاق واسع في شوارع كييف وأسفرت، وفقا لوزارة الصحة الأوكرانية، عن مقتل ٧٧ شخصا (من فيهم ١٦ موظفا من موظفي إنفاذ القانون) وإصابة أكثر من ألف شخص.

١٨-١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤ - احتلت مجموعة من المتطرفين ليلا مبنى الإدارة الحكومية في مقاطعة لفوف. ونظمت أعمال شغب في مبنى وزارة الشؤون الداخلية في منطقة لفوف، وفي مكتب المدعي العام في مقاطعة لفوف، وفي مكتب دائرة الأمن الأوكرانية في منطقة لفوف. وبعد أعمال الشغب التي وقعت في مبنى وزارة الشؤون الداخلية ومبنى مكتب دائرة الأمن الأوكرانية، جُرد ضباط إنفاذ القانون الذين أُخرجوا من المبنيين من شاراتهم الكتفية ومن أزيائهم الرسمية وألقي بها في مشعلة أضرمت نيرانها على مقربة من مدخلي المبنيين.

وأُحرقت مباني الوحدة العسكرية رقم ٤١١٤ للقوات الداخلية الأوكرانية في لفوف، (الثكنات والترسانة والمستودع). ونتيجة لذلك، فقد ضباط الوحدة وجنودها أزياءهم الرسمية وذخيرتهم وأسلحتهم ومكان نومهم.

١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤ - استولى مثيرون للشغب في لفوف على مبنى وزارة الشؤون الداخلية وإدارات الشرطة المحلية المركزية الأربع، بما في ذلك الإدارات المحلية لمخازن الأسلحة (سُرِق ما يصل إلى ٣٠٠ سلاح ناري). وعُلفت قائمة تحمل أسماء أعضاء حزب المناطق وأرقام هواتفهم المحمولة (نحو ١٥٠ شخصا) في مبنى مكتب المدعي العام.

١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أقام نشطاء ينتمون لما يسمى حركة "القوات الشعبية للدفاع الذاتي" حواجز على الطرق على مستوى الدولة والمقاطعات، وفي مداخل المدن الرئيسية في أوكرانيا الغربية.

١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤ - تعرض حاكم الإدارة الحكومية في مقاطعة فولين، أ. باشكالنكو، لضرب مبرح وجرى تعذيبه على الملأ في لوتسك. حيث كُبلت يده إلى منصة احتجاجات حركة الميدان الأوروبي المحلية وطلب منه أن يوقع استقالة "طوعية". وبعد أن رفض فعل ذلك، أُلقي به على الأرض على ركبتيه، فاصطدمت بجهته بالأرض بشكل

عنيف. وصُبت عليه خمسة لترات من الماء، ثم كُبل إلى المنصة من جديد. وعندما لم يعط ذلك نتيجة، أخذ نشطاء حركة الميدان الأوروبي الحاكم إلى وجهة غير معروفة وأرسلوا جماعة من المرتزقة إلى منزله لتخويف أفراد أسرته.

١٩ شباط/فبراير ٢٠١٤ - قرب مدينة كورسون - شيفتشينكوفسكي (منطقة تشيركاسي)، أطلقت النار على عدة حافلات كانت تقل ركابا عائدین إلى القرم بعد أن شاركوا في احتجاجات ضد الانضمام إلى أوروبا جرت في ميدان سانت مايكل في كييف، وأوقفت الحافلات عند الحواجز الطرقية التي كان مرفوعا عليها أعلام جيش الشعب الأوكراني، وحزب أودار (الضربة)، وحزب سفوبودا "اتحاد عموم أوكرانيا". وأنزل الركاب، رجالا ونساء، من الحافلات واقتيدوا عبر "ممر" اصطف على جانبيه نشطاء كالوا لهم الضرب بعصي ومعاول خندقة. ثم أُلقي بالركاب بجانب الطريق بعضهم فوق بعض، وسُكب عليهم البترين، وهُددوا بإضرار النار فيهم. وحسب ما أفاد به شهود عيان، صاح نشطاء من الحشد: "انتظروا، سنذهب إلى القرم لنجهز عليكم. ومن لم يُضرب منكم بعد ضربا مميتا يُلزمه الصمت، سنطعنه بالسكاكين ونطلق عليه النار". وبعد ذلك، أُجبر العديد من القرميين على خلع أحذيتهم "لتزويد جنود حركة الميدان بما يحتاجونه"، وتم الطواف بهم مثل الماشية حول الحافلات وأُجبروا على التقاط قطع الزجاج المكسور. واستمر إذلالهم والإساءة إليهم لعدة ساعات. ولحقت إصابات بالضحايا. وتم إحراق معظم الحافلات. وفضل أفراد الشرطة المحلية الذين حضروا إلى عين المكان عدم التدخل.

٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أطلق نشطاء من القوات الشعبية للدفاع الذاتي النار على حافلة تقل سائحين من بيلاروس كانوا في طريقهم إلى أوكرانيا الغربية. وأسفر ذلك عن إصابة سائق الحافلة، وهو مواطن روسي، بعيار ناري ودخوله المستشفى للعلاج.

٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤ - وقّع رئيس أوكرانيا فيكتور يانوكوفيتش وزعماء أحزاب المعارضة الثلاثة، وهم فلاديمير كليتشكو (حزب أودار) و أ. ياتسينيوك (حزب باتكيفشتشينا "اتحاد عموم أوكرانيا") و أ. تياجنيوك (حزب سفوبودا "اتحاد عموم أوكرانيا")، اتفاقا بشأن تسوية الأزمة في أوكرانيا، بوساطة وزراء خارجية ألمانيا وبولندا وفرنسا، ومن بين ما أُنفق عليه العودة إلى العمل بدستور عام ٢٠٠٤، وإجراء إصلاح دستوري (قبل أيلول/سبتمبر ٢٠١٤)، وتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في موعد لا يتجاوز كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإنهاء احتلال عناصر المعارضة للمباني الإدارية والعامة، وتسليم الأسلحة غير المشروعة، وامتناع كلا الجانبين المتنازعين عن استخدام القوة.

وفي اليوم نفسه، عندما أعلن زعماء المعارضة البرلمانية على الملأ في الميدان شروط توقيع الاتفاق، صرح ممثل ما يسمى ”حركة الميدان للدفاع الذاتي“، ف. باراسيوك، بأنه لا هو ولا بقية أفراد كتائب الدفاع الذاتي راضون على وثيقة توافق على أن تُجرى الإصلاحات السياسية بشكل تدريجي. وطالب الرئيس فيكتور يانوكوفيتش بالاستقالة فوراً؛ وإن لم يفعل، فسُتقدم كتائب الدفاع الذاتي على اقتحام مقر الإدارة الرئاسية والبرلمان الأوكراني. وقوبل هذا التصريح بالتصفيق. وصرح زعيم تنظيم برافبي سكتور، د. ياروش، أن الاتفاق لا يبرهن على وجود التزام واضح باستقالة الرئيس وحل البرلمان ومعاينة رؤساء الأجهزة الأمنية والأطراف الأخرى التي نفذت ”أوامر إجرامية“. وأشار إلى أن الاتفاق بمثابة ”محاولة أخرى لذر الرماد في عيون الشعب“ وأنه يرفض تنفيذه.

٢١-٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٤ - هدم مؤيدو حركة الميدان الأوروبي في ١٨ مدينة من مدن أوكرانيا (منها دنيروبتروفسك وبولتافا وتشيرنيغوف وخيرسون وسومي وجيتومير) نصباً تذكارية للنين.

٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤ - اقتحم ممثلون لحزب برافبي سكتور منزل ب. دارتشينا، رئيس بلدية تيسمينيتسيا (منطقة إيفانو - فرانكيفسك)، وقاموا بتفتيش المنزل. حيث كانوا يبحثون عن بعض الوثائق ورئيس البلدية نفسه، الذي تمكن من الفرار. وفي اليوم التالي، أرسل ب. دارتشينا استقالته.

٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أُزيل نصب تذكاري لجندي من الجنود السوفييات في مدينة ستري في مقاطعة لفوف.

٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ - نجح نشطاء من حركة الميدان الأوروبي في الاستيلاء على الدائرة الحكومية التي هجرها ضباط الشرطة، وأصدروا عدداً من المطالب الجديدة، وطالبوا على وجه الخصوص بالاستقالة الفورية للرئيس يانوكوفيتش.

٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ - قدم رئيس البرلمان الأوكراني، ف. ريباك، (حزب المناطق) استقالته بسبب المرض والحاجة لتلقي العلاج (أما وفقاً لبيانات غير رسمية، فالسبب في رحيله كان الخوف على سلامته). وانتُخب أولكسندر تورتشينوف (حزب باتكيفشتشينا ”اتحاد عموم أوكرانيا“) رئيساً جديداً للبرلمان الأوكراني.

وقدم النائب الأول لرئيس البرلمان الأوكراني، والعضو في الحزب الشيوعي الأوكراني، إ. كالتنيك، هو أيضاً استقالته. ومن المهم الإشارة إلى أن الفترة اللاحقة برمتها

اتسمت باستشراء تخويف مؤيدي حركة الميدان الأوروبي لنواب البرلمان الأوكراني المنتمين إلى حزب المناطق الحاكم ولأعضاء الحزب الشيوعي.

٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أمسك حشد من مؤيدي حركة الميدان الأوروبي بالنائب ن. شوفريتش من حزب المناطق وهو يغادر مبنى البرلمان الأوكراني. ولم يُنقذه من القتل الغوغائي إلا تدخل زعيم حزب أودار، ف. كليتشكو، الذي ناشدهم ألا يفعلوا ذلك.

٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ - احتجز مؤيدو حركة الميدان الأوروبي الأمين الأول للجنة الحزب الشيوعي في مدينة لفوف، ر. فاسيلكو، وأصدروا حكماً عليه بصورة غير قانونية وقاموا بتعذيبه. ووفقاً لما أفاد به شهود عيان، دُست إبر تحت أظافره، وأُحدث ثقب في رثته اليمنى، وكُسرت ثلاثة من أضلاعه وأنفه وعظام وجهه. وهدد مثيرو الشغب أيضاً بالقضاء على أسرته. وبعد إخضاع ر. فاسيلكو لتعذيب شديد، نُقل إلى المستشفى حيث استمر توجيه التهديدات إليه. واضطر فاسيلكو في نهاية المطاف إلى الفرار من أوكرانيا بمساعدة أقاربه.

وجرى نهب المكتب المركزي لصحيفة الحزب الشيوعي في كييف، وكذلك مكاتب لجنة الحزب الشيوعي في بلدية كييف ولجنتي الحزب الشيوعي في منطقتي بيشرسك وسفياتوشينسكي الإداريتين في كييف.

ولحقت أضرار جسيمة بجميع لجان الحزب الشيوعي في المقاطعات تقرنيا، وعلى الأخص باللجان الموجودة في مقاطعات جيتومير وتشيرنيهيف وسومي وفينيتسيا وفولين وريفني وجميع لجان المناطق الإدارية. واستولت جماعات مسلحة غير قانونية على المكاتب في مقاطعة فولين ومدينة لوتسك وعلى العديد من المباني الأخرى للحزب.

واضطّر الحزب الشيوعي، الذي يظل حزباً برلمانياً قانونياً، إلى وقف نشاطه فعلياً. ونظراً لخطر التعرض لأعمال عنف مميتة، انتقلت أغلبية كبيرة من جناح الحزب الشيوعي في البرلمان الأوكراني إلى القرم أو روسيا. واحتج ما تبقى من عدد قليل من نواب الحزب الشيوعي في البرلمان على الفوضى السائدة في البلد، ولم يشاركوا في التصويت.

٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ - على منصة نُصبت في ميدان لفوف المركزي، على مقربة من النصب التذكاري لتاراس شيفتشنكو، أجبر قوميون محليون أفراد قوات "بركوت" الخاصة في لفوف التابعة لوزارة الشؤون الداخلية الأوكرانية على "الخشو" على ركب [هم] واستجداء الصفح عن المشاركة في أعمال ضد حركة الميدان الأوروبي في كييف.

ووقعت حوادث مماثلة في ترنوبيل، وإيفانو - فرانكيفسك، ولوتسك.

٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٤ - اتخذ البرلمان الأوكراني قرار تعيين رئيس البرلمان، أولكسندر تورتشينوف، رئيسا مؤقتا لأوكرانيا للفترة الممتدة حتى ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٤. وفيما بعد، صرح الرئيس الشرعي لأوكرانيا، فيكتور يانوكوفيتش، الذي اضطر إلى مغادرة البلاد بسبب التهديدات لحياته وحياة أسرته، خلال مؤتمر صحفي أقيم في روستوف - أون - دون، بروسيا، في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ أنه لا يزال الرئيس الشرعي للدولة الأوكرانية الذي انتخبه مواطنوها بمحض إرادتهم، وأشار أيضا إلى أنه لم يتم التقيّد على النحو الواجب بأي شرط من الشروط المنصوص عليها في دستور أوكرانيا بشأن إنهاء الصلاحيات الرئاسية قبل الأجل المقرر (بما فيها الاستقالة أو المرض أو الوفاة أو الاتهام الجنائي).

٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٤ - عرض النائب البرلماني أ. لياشكو (زعيم "حزب أوليغ لياشكو الراديكالي") مشروع مرسوم في البرلمان الأوكراني يحظر الحزب الشيوعي الأوكراني وحزب المناطق. وفي معرض تعليقه على ذلك، قال زعيم الحزب الشيوعي، بيترو سيمونينكو، إن هذا الإجراء سيكون انتهاكا للقانون، حيث أن القانون ينص بوضوح على أنه لا يمكن حظر الحزب إلا بقرار من المحكمة.

٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٤ - فرض أعضاء حزب "برافبي سكتور" إتاوات على المحلات التجارية في كييف، مصرحين أن الأموال المحصّل عليها هي بمثابة "رسوم عن تأمين الحماية".

٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٤ - في أوجغورود، منطقة ترانسكارباثيا، قيّد نشطاء محليون من حزب برافبي سكتور رئيس الإدارة الإقليمية للجمارك، س. هارتشينكو، إلى عمود أمام مبنى الإدارة. وهدّده النشطاء بالعنف، فأجبر على الاستقالة من منصبه.

٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٤ - وجّه موظفو مكتب المدعي العام في منطقة فولين طلبا بحمايتهم إلى المدعي العام بالنيابة لأوكرانيا، لأن نشطاء من حزب رافبي سكتور أرغموهم على الاستقالة من مناصبهم، وفي حالة معارضتهم لذلك، هُددوا بالأسلحة النارية.

٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤ - اعتمد البرلمان الأوكراني القرار "بشأن رد الفعل إزاء وقائع إحلال قضاة المحكمة الدستورية في أوكرانيا بيمين القاضي". وكان الغرض من القرار هو إنهاء خدمة خمسة قضاة في المحكمة الدستورية لأوكرانيا قبل الأجل المقرر وفصلهم عن العمل بدعوى "الإخلال باليمين"، ومن بينهم رئيس المحكمة الدستورية لأوكرانيا. وإضافة إلى ذلك، كُلف المدعي العام بالنيابة لأوكرانيا برفع دعاوى جنائية ضد جميع القضاة الذين ارتكبوا، حسب رأي النواب البرلمانين الأوكرانيين، جناية إقرار الأمر الصادر عن المحكمة

الدستورية لأوكرانيا في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، الحامل للرقم 20-wd/2010 (القضية رقم ١-٤٥/٢٠١٠ بشأن إجراءات الامتثال التي تدخل تعديلات على دستور أوكرانيا).

وفي معرض التعليق على القرار الذي اتخذته البرلمان الأوكراني، أكدت المحكمة الدستورية للاتحاد الروسي في البيان الذي أصدرته أن "اتهام قضاة المحكمة العليا في البلد بممارسة سلطاتهم القضائية (التي تندرج تماما ضمن صلاحياتهم وتستند إلى معتقداتهم الشخصية) في اتخاذ قرارات يكون من الواضح أنها عادلة يشكل مسألة تثير الشك في حقيقة مراعاة الضمانات الأساسية الممنوحة لأي قاض في البلد".

٢٤ و ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أصدر نواب البرلمان الأوكراني، في مناسبتين، عفوا سياسيا أطلق بمقتضاه سراح ٢٨ شخصا سُجنوا للاشتباه بارتكابهم جريمة أو سبق إدانتهم بارتكاب جريمة. ويجدر ملاحظة ما يحمله من دلالة أن الأفراد الذين شملهم العفو، والذين أعلن على الملأ أنهم "سجناء سياسيون"، لم يشاركوا جميعهم في أعمال سياسية.

فعلى سبيل المثال، وُجّهت إلى سيرغي وديميتري بافليتشينكو تهمة قتل قاض وتمت إدانتهم عقب ذلك. وأحد "السجناء السياسيين" الآخرين الذي شمله العفو هو إيغور غانينكو، زعيم عصاية من النازيين الجدد ارتكبت جرائم بدافع الكراهية الإثنية والعرقية والدينية، بما في ذلك معاداة السامية. وأدين إ. غانينكو وجماعته التي تضم أربعة أفراد في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ بتهمة "التخريب" (وفي آذار/مارس ٢٠١٣، أيدت محكمة الاستئناف في منطقة سومي هذا الحكم).

وهرع على الفور بعض القوميين المتطرفين ممن شملهم العفو، متّشحين بهالة "الاستشهاد" الشاعرية، إلى المشاركة بنشاط في الحياة السياسية في البلد. وتلاعبوا، مستعينين بسجنهم كتبرير، بعقول شبان ومراهقين، منصّبين أنفسهم ومن على شاكلتهم في دور الأبطال. وينطبق ذلك في المقام الأول على فريق قادة حركة "وطنيو أوكرانيا". ففي الفترة بين ٢٠٠٦ و ٢٠١١، شكّل هذا الفريق، وفقا للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان، أخطر تنظيم للنازيين الجدد في أوكرانيا. وُجّهت لزعيم الحركة، أندري بيليتسكي، إلى جانب ناشطين اثنين، تهمة القيام بمحاولة اغتيال (ما يسمى بقضية "المدافعين عن ريمارسكايا"). وُجّهت لمنظّر التنظيم، أوليغ أودنوروجينكو، تهمة الترتيب لقيام مقاتلين من حركة "وطنيو أوكرانيا" بعدة أعمال ضرب لمعارضين سياسيين، والمشاركة في أعمال الضرب هذه.

وأشهرُ النشطاء من حركة "وطنيو أوكرانيا" ممن شملهم العفو هم من يطلق عليهم اسم "إرهابيو فاسيلكوفسكي"، ومنهم إيغور موسيتشوك، وسيرغي بيفز، وفلاديمير شبارا.

وهم قوميون متطرفون من فاسيلكوف، منطقة كييف، أداهم حكم أصدرته محكمة سفياتوشينسكي المحلية في منطقة كييف في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ بالإعداد لعمل إرهابي. ولم تمض سوى بضعة أيام على الإفراج عن قادة حركة ”وطنيو أوكرانيا“ الذين شملهم العفو حتى انخرطوا في الحياة السياسية في أوكرانيا تحت راية حزب برافبي سكتور.

٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤ - حضر منسق حزب برافبي سكتور في أوكرانيا الغربية، أ. موزيتشكو (المعروف أيضا باسم ساشكو بيلي) اجتماع هيئة رئاسة مجلس مقاطعة ريفني، وكشف عن مدفع رشاش وسكين صيد، وطالب بأن يقوم حزب المناطق ”بشراء مساكن لأقارب النشطاء المتوفين لهذه الحركة“ (أي برافبي سكتور). وتوعد بأنه ما لم يحدث ذلك فسيصادر شقق ومنازل القادة الإقليميين السابقين لحزب المناطق.

٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤ - قدم قائد فصيل حزب المناطق في البرلمان الأوكراني، أ. ييفريموف، إحاطة عن حادث وقع لابنة أحد زملائه. فأثناء الليل، اقتحم مجهولون شقتها في كييف من الباب وخربوا محتوياتها من أجل ”معرفة الكيفية التي يعيش بها أبناء النواب“. وأشار أيضا إلى أن ٧٤ نائبا استقالوا من حزب المناطق بسبب أساليب الترويع.

٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤ - ردا على رفض سكان شبه جزيرة القرم ومدينة سيفاستوبول ”حكومة كييف الجديدة“، أصدر زعماء الجماعات اليمينية في أوكرانيا (اتحاد عموم أوكرانيا ”سفوبودا“ وبرافبي سكتور ووطني أوكرانيا والجمعية الاجتماعية الوطنية الأوكرانية) بيانا دعا إلى ”معاقبة“ سكان القرم على الموقف المدني الذي أعربوا عنه بصورة صريحة. وعلى وجه الخصوص، اقترح الناشط إيغور موسيتشوك، الذي أدين بتهمة الإرهاب وحصل على عفو من ”الحكومة الجديدة“، علنا ترتيب ”قطارات صداقة“ تتألف من مناضلين قوميين يمينيين لمعاقبة سكان شبه الجزيرة على قرارهم.

٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٤ - اقتحم نشطاء من حزب برافبي سكتور وحركة الميدان للدفاع الذاتي مكتب شركة الخدمات التجارية في مدينة إيفانو - فرانكيفسك واحتجزوا مديرها، آي دوتكا، الذي قاد شعبة حزب المناطق في مدينة إيفانو - فرانكيفسك. وقد أخذ بعيدا عن الحشد وأرغم على الركوع وطلب العفو.

٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أذن ”نظام كييف“ باقتحام مبنى المجلس الأعلى لجمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي. ونفذ الهجوم نشطاء من الجماعات الأوكرانية اليمينية (برافبي سكتور)، ومرتدون من شبكة حزب التحرير الإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة، ومتعاطفون مع جماعة تار وهاي القرمية. ونتيجة لهذا الهجوم الضخم، قتل مدنيون كانوا قد تطوعوا للدفاع عن المبنى الإداري.

٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٤ - ظهر فيديو على الإنترنت يبين منسق حزب برافبي سكتور في أوكرانيا الغربية، أ. موزيتشكو (ساشكو بيلي)، وهو يقوم على المأ بضرب وإهانة أحد موظفي مكتب المدعي العام في ريفني، أ. تارغونيا، في محل عمله.

٢٧-٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ - تمكنت قوات الدفاع الذاتي القرمية من منع هجوم إرهابي كبير على شبه الجزيرة. وفي إحدى نقاط التفتيش، أحبطت محاولة لاستيراد شحنة تفجيرية ترن ٤٠٠ رطل من مادة تي إن تي في إقليم الجمهورية المتمتعة بالحكم الذاتي. وقد اعتقلت قوات الدفاع الذاتي القوائم بهذه المحاولة. إلا أن سلطات التحقيق في مقاطعة خيرسون، التي نقل المحتجزون إليها، لم يقدموا حتى الآن أي تقييم قانوني للوقائع.

نهاية شباط/فبراير ٢٠١٤ - استولت الجماعات المسلحة غير القانونية على المبنى الإداري لاستوديو دوفجنكو للأفلام. وطالب المعتدون بالدخول إلى المحل الذي توجد فيه الأسلحة والمركبات المتفجرة.

بداية آذار/مارس ٢٠١٤ - على شبكات التواصل الاجتماعي، قام نشطاء مسلحون من حزب برافبي سكتور وغيره من التنظيمات القومية، بدعم مالي من "نظام كييف"، بحملة ضخمة بقصد ترويع القرميين. ووجهت أوامر إلى القرميين، تحت تهديد العنف البدني، بعدم المشاركة في مظاهرات سلمية تعارض حركة الميدان. وتلقى نشطاء قرميون، بمن فيهم شخصيات دينية لحركة تثار وأقرباؤهم وأبناءؤهم رسائل تهديد على هواتفهم.

١ آذار/مارس ٢٠١٤ - قام زعيم حزب برافبي سكتور، د. ياروش، باستخدام حسابه الشخصي على شبكة التواصل الاجتماعي الروسية "فكوتساكي"، بتوجيه نداء إلى زعيم الإرهابيين الشيشان دوكو أوماروف (ذلك علما بأن الولايات المتحدة أدرجت أوماروف رسميا في قائمتها للإرهابيين الدوليين في عام ٢٠١٠ وأن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أدرجه في قائمته للإرهابيين المرتبطين بتنظيم القاعدة في عام ٢٠١١) طالبا منه دعما، بما قد يؤدي إلى تنظيم هجمات إرهابية على إقليم الاتحاد الروسي.

١ و ٢ آذار/مارس ٢٠١٤ - قامت جماعات قومية بتنظيم حملات مرابطة خارج القنصلية العامة للاتحاد الروسي في لفيف. وفي المساء، حاول المحتجون سد المدخل الرئيسي لدخول المركبات باستخدام مركباتهم الشخصية.

٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - نفذ عدد من المسلحين التابعين لحزب برافبي سكتور مجموعة من هجمات إشعال الحرائق عمدا في مبان غير سكنية وفي مركبات خاصة يملكها سكان قرميون.

٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - أفادت التقارير أن البرلمان الأوكراني على استعداد لعرض مشروع قانون يدعو إلى تحديد عقوبة بالسجن لمدة تتراوح بين ٣ و ١٠ سنوات للمواطنين الأوكرانيين الذين يقدمون طلبا للحصول على جنسية ثانية. وكان قد قدم وثيقة مشروع القانون إلى البرلمان الأوكراني في بداية شباط/فبراير ٢٠١٤ نواب ينتمون لفصيل باتكيفششينا، هم ألكسندر بريجينستا وليونيد إيمستوم وأندريه بافلوفسكي. ولا يرى معدو مشروع القانون حتى الآن أنه من اللازم سحبه.

٥ آذار/مارس ٢٠١٤ - ظهر على الإنترنت تسجيل للمحادثة الهاتفية التي جرت في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٤ بين وزير خارجية إستونيا، يو بايت، والمندوبة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، كاثرين أشتون، عقب الزيارة التي قام بها وزير خارجية إستونيا إلى أوكرانيا. وخلال المحادثة، أشار بايت إلى معلومات وردت من كبير أطباء حركة الميدان، أو بوغوموليتس، عن قناصة أطلقوا النار على أشخاص أثناء المظاهرات التي حدثت في كييف. وقال بايت إن جميع الأدلة تشير إلى أن كلا من المحتجين والمسؤولين عن إنفاذ القانون قتلوا برصاص نفس القناصة. وأضاف أن الائتلاف الجديد لا يرغب في التحقيق في ملابسات الحادث المحددة وأن الناس بدأوا يدركون سريعا أن هؤلاء القناصة ليسوا مأجورين من قبل يانوكوفيتش وإنما من قبل شخص من الائتلاف الجديد. ولاحظ بايت أيضا أن أعضاء البرلمان في أوكرانيا يخضعون لضغوط شديدة جدا. وقال إن الصحفيين رأوا رجالا مسلحين يضربون نائبا في وضح النهار أمام مبنى البرلمان الأوكراني.

٦ آذار/مارس ٢٠١٤ - شن أشخاص مؤيدون لمظاهرات الميدان الأوروبي في سيفاستوبول هجوما على نقطة لجمع المعونة الإنسانية.

٦ آذار/مارس ٢٠١٤ - نشرت تقارير في المنتدى الإلكتروني الأوكراني antifashist.com مفادها أنه يجري تعذيب محافظ منطقة دونيتسك، بافيل غوباريف، الذي كان جهاز الأمن الأوكراني قد احتجزه في نفس اليوم. وبينت التقارير أن البيانات التي جرى الحصول عليها من أطباء يعملون في سجن تابع لوكالة الأمن الأوكرانية في كييف، الذي يحتجز فيه بافيل غوباريف، تفيد بأن غوباريف تعرض عدة مرات لضرب مبرح وسقط مغشيا عليه في نهاية المطاف. ولم تكن لدى أطباء السجن فرص طبية كافية لتقديم الرعاية لبافيل غوباريف في السجن وأنه حُظر على المعالين الطبيين نقله إلى مرفق آخر لأن وكالة الأمن لم تكن ترغب في أن يصبح الحادث أمرا معلنا. وبعد ذلك بفترة قصيرة، أفادت البوابة الإلكترونية لصحيفة "Vremya Novosti" بأن بافيل غوباريف لم يتعرض للضرب فقط وإنما جرى تعذيبه لإرغامه على الاعتراف بأنه كان في مهمة كلفته بها الأجهزة الروسية الخاصة.

٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - اعتقلت قوات الدفاع الذاتي في سمفروبول، شبه جزيرة القرم، مواطنين متشددين، من أهالي ريفني، سبقت إدانتهم. وقد اعترفا، مع غيرهما من المتطرفين، بأن حزب برافبي سكتور أوفدهما إلى القرم بهدف احتراق المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي في شكل جماعات صغيرة (شخصان - ثلاثة أشخاص) لزعزعة استقرار شبه الجزيرة (بارتكاب أعمال سطو، وافتعال معارك، وارتكاب جرائم أخرى).

وهتف نشطاء أوكرانيون تابعون لمنظمات يمينية موجودة في شبه جزيرة القرم بشعارات متطرفة أثناء الاحتفال بالذكرى السنوية الـ ٢٠٠ لميلاد تاراس شفتشنكو في سمفروبول. وقد حاولوا أيضاً أن يفتعلوا مشادة كبيرة، أمام كاميرات صحفيين غربيين تمت دعوتهم عمدا لهذا الغرض، لإظهار أن سكان شبه جزيرة القرم يجنون عليهم (بالقرب من مكان المسيرة، تم إجلال شاب في سيارة المحرضين، وقد صبغت رأسه مسبقا بطلاء أحمر وكأنه دماء).

٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - في خاركوف، قام نحو ١٠ متطرفين قوميين بمهاجمة النشطاء، لدى عودتهم من المظاهرة ضد سلطات كييف الحالية. ونتيجة لذلك، أصيب عدة نشطاء بجروح، وتم لاحقا نقل أحدهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

٩ آذار/مارس ٢٠١٤ - قام نشطاء مسلحون تابعون لحزب برافبي سكتور بإطلاق النار على إي سلونفسكي، رجل أعمال محلي، في مقهى في وسط خاركوف، فأردوه قتيلا. وقتل أيضاً أحد رواد المقهى وأصيب نادل بجروح.

٩ آذار/مارس ٢٠١٤ - تم توثيق حالات قام فيها محرضون بإتلاف جوازات سفر المقيمين في شبه جزيرة القرم. وكان المحرضون المذكورون يزورون المنازل منتحلين صفة مسؤولين عن إنفاذ القانون وممثلين للجان الانتخابية في شبه جزيرة القرم، ويطلبون من المواطنين إطلاعهم على جوازات السفر الخاصة بهم، وبمجرد الحصول عليها يمزقونها بما يجعلها غير صالحة.

١٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - لجأ أحد النشطاء التابعين لحزب برافبي سكتور، أثناء محاولته اقتحام نقطة تفتيش تابعة لقوات الدفاع الذاتي القرمية، إلى استخدام أسلحة، إلا أنه جُرد من السلاح وأرسل إلى المستشفى.

وقام أحد سكان مدينة إيفانو - فرانكيفسك، بعد وصوله إلى سيفاستوبول، بإطلاق النار في شارع إفرام. وبعد إلقاء القبض عليه، قال إنه اقتنى الأسلحة في كييف وأنه كلف

بتنظيم عملية استفزاز. وكان معه ثلاثة متواطئين. وقد استأجروا شقة في منطقة غاغارين في سيفاستوبول. وأثناء تفتيش الشقة عشر على منشورات تتضمن أفكارا متطرفة.

١١ آذار/مارس ٢٠١٤ - قام ثلاثون ملثما يحملون عصيا خشبية بدخول مبنى مكتب المدعي العام لمنطقة سفياتوشينسكي في كييف. وهددوا بإلحاق أذى بدني بكبير المدعين العامين وأفراد أسرته وطالبوا بأن يكتب خطاب استقالة. ورفض المدعي العام طلبهم وتم ضربه وضرب زملائه ضربا مبرحا.

١١ آذار/مارس ٢٠١٤ - في ريفني، أعلن منسق حركة برافبي سكتور في أوكرانيا الغربية، أ. موزيتشكو (ساشكو بيلي)، في مقابلة أجراها معه صحفي من جريدة Vesti، عن اعتزامه جمع مبلغ يتراوح بين ١٠ ملايين و ١٢ مليون دولار لبدء تكوين جائزة تمنح "لأي شخص يقضي على بوتين".

١٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - في دونيتسك، تعرض متظاهرون سلميون خرجوا إلى الشوارع للتعبير عن معارضتهم "للسلطات الأوكرانية الجديدة" وتأييد فكرة تكوين اتحاد في البلد لهجوم بأسلحة غير فتاكة وهراوات، نفذته جماعات مقاتلة يمينية كانت قد بدأت تتوافد على المدينة في الليلة السابقة من مناطق أخرى من أوكرانيا. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل شخص وجرح عدد كبير من الأشخاص.

١٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - قام نحو ٢٠ مسلحا ملثما يرتدون أزياء تمويه باقتحام مكتب بنك الأعمال الأوكراني UkrBusinessBank في وسط كييف، وتجريد الحراس من أسلحتهم، وحاولوا دخول خزينة النقد. وبعد مفاوضات، استسلم منفذو عملية السطو على البنك. وفي قسم الشرطة أطلقوا على أنفسهم اسم "جنود نارنيا مدعين أنهم ينتمون إلى حركة الميدان للدفاع الذاتي. ووفقا لتقارير وسائل الإعلام، تم إطلاق سراحهم بعد ساعات قليلة.

١٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - قامت مفرزة من قوميين راديكاليين يرتدون أزياء تمويه وسترات واقية من الرصاص ويحملون عصيا معدنية وهراوات باقتحام مكتب المدعي العام في منطقة سفياتوشينسكي في كييف. وأخرج جميع المدعين العامين بالقوة من مكاتبهم إلى الممر، وقام بعد ذلك سبعة متمردين بمهاجمة أحد المدعين العامين، فالتنن بريانتسف، بضربه بالهراوات. وقاموا أيضاً باستخدام بندقية صاعقة عليه. وطالب المهاجمون بإغلاق قضية جنائية ضد أحد المتواطئين معهم لا تزال تنظر فيها محكمة منطقة سفياتوشينسكي.

١٤ آذار/مارس ٢٠١٤ - في وسط كييف، قامت مجموعة شبان ملثمين على أذرعتهم شارات حزب برافبي سكتور ويحملون مدافع رشاشة بمهاجمة ثلاثة من السكان المحليين. وقام

نحو عشرة من هؤلاء الأشخاص بإطلاق أعيرة من بنادقهم الأوتوماتيكية في الهواء، وضربوا أحد المستأجرين على رأسه بقضيب معدني.

ودخل ١٢ شخصا يرتدون أزياء تمويه المبني الإداري لجامعة الطيران الوطنية، وقدموا أنفسهم باعتبارهم ممثلين لحركة برافيسي سكتور. وطالبوا بأن يكتب رئيس الجامعة، البروفيسور ن. كوليك، خطاب استقالة. ولم ينقذ العالم من العقاب إلا الشرطة التي هرعت إلى المكان.

وطالبت حركة "أبطال الميدان" أيضاً باستقالة مدير معهد الدراسات الأوكرانية، البروفيسور أ. تشايكوفسكي، ومجموعة من موظفي معهد الذكرى الوطنية (أرغمت المجموعة على كتابة تاريخ "الثورة" وتمجيد "أبطال الميدان").

وتم ضرب مدير إدارة خدمات الهجرة في أوكرانيا، ن. نوميكو، الذي رفض إعطاء المقاتلين التابعين لحزب برافيسي سكتور ملفات تفيد بأن لهم وضع اللاجئين، وتم طعنه في الوجه.

١٤ آذار/مارس ٢٠١٤ - أفاد النائب الأول لرئيس اللجنة البرلمانية المعنية بمكافحة الجريمة المنظمة والفساد، جي موسكال، بأن متجر مجوهرات مارك بلازا في نيكولايف تعرض للسطو على أيدي رجال يحملون هراوات ومسدسا؛ وفي قرية ستويانتسي في منطقة كييف، جردت جماعة متشددة أفراد مركز الشرطة المحلية من سلاحهم، وسرقت ٢٣٠ ألف دولار من منزل خاص؛ وفي أوديسا، سرق مسلحون يرتدون زي تمويه جهاز صرف آلي أمام أعين الشرطة؛ وفي أوجغورود، قدم مسلحون إلى مسؤول إقليمي سابق، وعذبوا زوجته وابنه، واستولوا على أموالهم ومقتنياتهم الثمينة؛ وفي منطقة فينيتستيا، اقتحم أفراد منزل رئيس مؤسسة استراتيجية التنمية الإقليمية، وعذبوه وقتلوه من أجل نهب مبلغ ٨٠٠ دولار.

ووفقا لتقارير وسائط الإعلام، افتقرت ماليا جماعات مسلحة عدة أنشأتها حركة الميدان الأوروبي الأوكراني عقب "المرحلة الساخنة" للانقلاب، ولجأت تلك الجماعات إلى السلب والابتزاز كمصدر للدخل. وتغض "القيادة" الجديدة لوزارة الشؤون الداخلية في أوكرانيا الطرف عن هذا الأمر.

وأوقف حزب برافيسي سيكتور العمل في مكتب فرع سبيربانك - أوكرانيا في فينيتستا. وحصّن عشرة مقاتلين باب المصرف، وكدسوا الإطارات أمامه، ولم يسمحوا للعمال ولا للموظفين بالدخول. وتوعدوا، بنفس الطريقة، بـ "تجويع" المكاتب الأخرى للمصارف الروسية في المنطقة. وكان السبيل الوحيد لتسوية هذا التهديد، وفقا لتقارير

وسائط الإعلام، الاستسلام لهذا الابتزاز ودفع الأموال. وفي العديد من الأماكن في أوكرانيا الغربية وأوكرانيا الوسطى، كانت هناك ملصقات تحمل عبارة "يتمتع بحماية حزب برافبي سيكتور". واستنادا إلى تقارير غير مؤكدة، تراوحت تكاليف إحدى هذه الملصقات بين ١٠ آلاف و ٢٥ ألف دولار.

وطالبت مجموعة رجال مجهولين أصحاب أحد المطاعم في بودغورسكي، منطقة كييف، بجعل ملكية أعمالهم التجارية ملكية عامة. ودعا الرجال أنفسهم أعضاء في حركة الميدان للدفاع الذاتي، وهددوا بتدمير الممتلكات باستخدام "كوكتيل المولوتوف"، وطالبوا الملاك طوال اليوم بنقل ملكيتهم إلى عامة الناس.

وفي مطار كييف بوريسبول، وقع أكثر من ٣٠ بحارا من مدينة سيفاستوبول عائدين من رحلة طويلة ضحايا لأعمال النهب والسلب التي يرتكبها أشخاص مجهولون يُعرفون أنفسهم بأنهم مقاتلون من حركة الميدان الأوروبي. ولم يُسفر اللجوء إلى الشرطة عن اتخاذ أي إجراء، وفضلت إدارة المطار عدم الإعلان عن هذا الأمر.

وفي ليلة ١٤ آذار/مارس ٢٠١٤، أضرم النيران في مبنى سوق بيساريا في كييف. وخلص خبراء إلى أن "الحريق تم عمدا باستخدام خليط حارق". ويزعم شهود عيان أن بضع عشرات من مقاتلي حركة الميدان للدفاع الذاتي يرتدون أزياء تمويه ويحملون العصي غادروا المبنى بعد اندلاع النار مباشرة. ولم يجرؤ أحد على وقف مضمري النيران.

١٥ آذار/مارس ٢٠١٤ - ارتكب مقاتلو حزب برافبي سيكتور مذبحه في خاركوف، قُتل فيها شخصان وجرح أربعة آخرون. ويدّعي صحفيون أن المقاتلين كان يتزعمهم أندرو بيليتسكي، وهو أحد قادة حزب برافبي سيكتور. ولم ترد أي معلومات عن إلقاء القبض عليه. وكان الافتراض المعرب عنه هو أن الشرطة قد أفرجت عنه، جنبا إلى جنب مع غيره من قادة المتمردين.

١٥ آذار/مارس ٢٠١٤ - وصل ممثلو وكالات إنفاذ القانون إلى إحدى الشقق في منطقة دنيبر الإدارية في كييف لإلقاء القبض على المالك لحيازته المخدرات بطريقة غير مشروعة. غير أن مجموعة أخرى من الناس، عرفت عن نفسها على أنها من أعضاء حركة الميدان للدفاع الذاتي، وصلت إلى المكان على الفور تقريبا. وقيدت ضباط الشرطة والمدعي العام وشلت حركتهم، واستولت على بطاقات هويتهم، وأبلغت الضباط بأنهم سيسلمون هوياتهم إلى وزير الشؤون الداخلية المساعد.

ودعا الرئيس الأوكراني السابق ليونيد كرافتشوك "السلطات في كييف" لإيلاء اهتمامهم إلى أن أعمال النهب قد بدأت بالفعل في أوكرانيا، حيث تم نهب المنزل الخاص لكرافتشوك نفسه أيضا. وقال أول رئيس أوكراني: "منذ أن اقتحم بعض المغيرين بيتي، أنام حاملا سلاحا. وعلى الرغم من أن السلطات تعد باستعادة النظام، أجدني مضطرا لإطلاق الرصاص لحماية نفسي".

١٦ آذار/مارس ٢٠١٤ - أعلنت روسيا إجراء تفتيش دولي عن زعيم التنظيم القومي المتطرف لحزب برافبي سكتور، دي. ياروش، الذي هدد بوقف توريد الغاز الروسي إلى الاتحاد الأوروبي عبر الأراضي الأوكرانية. وينص الاعلان المنشور على الصفحة الرسمية لحزب برافبي سكتور على شبكة فكونتاكتي للتواصل الاجتماعي على ما يلي: "تتربح روسيا من تمرير النفط والغاز إلى الغرب عبر أنابيبنا، ولذلك سندمر الأنابيب، مما يحرم العدو من مصدر للدخل". وحث دي. ياروش الحكومة الأوكرانية أيضا على توجيه أوامر بتشكيل عصابات وجماعات تخريب تتحرك في حالة دخول القوات المسلحة للاتحاد الروسي إقليم أوكرانيا.

١٦ آذار/مارس ٢٠١٤ - في شرنيفوف، أوقف رجال مسلحون مجهولون ٥٠ شاحنة من طراز Kamaz يملكها مكتب تمثيل الشركة المصنعة، في إدارة الجمارك على الحدود مع بيلاروس أثناء الاستعداد لمغادرة أراضي أوكرانيا، وأجبرت على العودة إلى شرنيفوف. ولم تفعل الشرطة، التي كانت أول من وصل إلى المكان بعد أن استدعاهم ممثلو الشركة المصنعة، أي شيء. وأفاد الشهود بأن الرجال المسلحين، الذين أعادوا الشاحنات إلى شرنيفوف، ذكروا أن: "الروس سلبوا القرم منا، إذن سنستولي على كل ما يخصهم في أوكرانيا".

١٧ آذار/مارس ٢٠١٤ - قال النائب الأول لرئيس اللجنة البرلمانية المعنية بمكافحة الجريمة المنظمة والفساد، جي موسكال، إن ٢٠ ناشطا مجهولي الهوية تابعين لحركة الميدان الأوروبي يتسلحون بمدافع رشاشة من طراز كلاشنيكوف ومسدسات استولوا على البيت السكني الخاص بشركة Ukrkomplekt Plus في قرية كوبتسي في منطقة فاسيلكوفسكايا الإدارية بمقاطعة كييف. وكانت دائرة الأمن الأوكرانية توفر الحماية للمنزل من خلال إدارة شرطة فاسيلكوفسكايا. ووصل أفراد دائرة الأمن الأوكرانية، وأعقبته القوة التابعة لإدارة شرطة فاسيلكوفسكايا، إلى المكان لدى استدعائهم. ولكن بدلا من حماية الممتلكات، مضت قوات دائرة الأمن الأوكرانية والشرطة تستهلك المشروبات الروحية المسروقة من البيت، جنبا إلى جنب مع المجرمين. وفي الصباح، غادر الموظفون المكلفون بإنفاذ القوانين دون اتخاذ

أي تدابير. ولم يرد رد بشأن الاستئناف الخطي المقدم من ملاك البيت إلى إدارة شرطة فاسيلكوفسكايا.

١٧ آذار/مارس ٢٠١٤ - في دنيروبيتروفسك، اقترب نحو ٣٠ ممثلاً للتنظيم القومي المتطرف لحزب برافبي سكتور يرتدون أزياء تمويه ويتسلحون بالعصي والبنادق الصاعقة من بعض الشباب في موقف للحافلات، وصرخوا مرتين "المجد لأوكرانيا". وعندما التزم الشباب الصمت رداً على ذلك، أوسعهم المتطرفون ضرباً مبرحاً.

١٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - رفض أعضاء في التنظيم القومي المتطرف لحزب برافبي سكتور تسليم أسلحتهم والانضمام إلى الحرس الوطني الأوكراني. ووفقاً لما ذكره زعيم التنظيم، دي ياروش، يوجد في أوكرانيا نحو ١٠.٠٠٠ عضو في حزب برافبي سكتور. ومن غير المعروف العدد الدقيق للأسلحة التي في حوزتهم.

١٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - في سيمفروبول، قتل قناصٌ قرمياً من قوات الدفاع الذاتي وجندياً أوكرانياً رمياً بالرصاص. وأصيب شخصان آخران، هما قرمي من قوات الدفاع الذاتي وجندي أوكراني.

١٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - أذنت وزارة الدفاع في أوكرانيا للقوات المسلحة الأوكرانية المتمركزة في شبه جزيرة القرم باستخدام الأسلحة.

١٩ آذار/مارس ٢٠١٤ - في منطقة فينيتسا، استولى نحو ٣٠٠ رجل مسلح، بقيادة نشطاء حزب برافبي سكتور، على شركة نيمروف لتقطير الكحول.

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - قال نائب رئيس لجنة الدفاع الوطني في سيفاستوبول، سي. توتوف، إنه قد أُلقي القبض في الآونة الأخيرة على ٣٠ ناشطاً يمينياً متطرفاً مزعوماً خططوا لأعمال استفزازية أثناء استفتاء سكان شبه جزيرة القرم في سيفاستوبول، وتم ترحيلهم إلى أوكرانيا. وقال سي. توتوف إن "اكتشاف العديد من جماعات النازيين الجدد المحلية أدى إلى منع الأعمال الاستفزازية. ففي الليلة التالية للاستفتاء، اعترضت إشارة من قادة حركة الميدان الأوروبي تدعو إلى الانسحاب من شبه الجزيرة".

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - يُظهر شريط فيديو على شبكة الإنترنت يبين ناشطي حركة الميدان الأوروبي المزعومين وهم يستزون الأموال والغاز من رئيس مكتب LukoiUkraine في ريفني لتلبية "احتياجات الثورة".

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - في كييف، اقتحم حشد من رجال مقنعين، مسلحين بأسلحة نارية وسواطير، مبنى هيئة التفتيش على المعمار والتشييد الحكومية في أوكرانيا. وحاولوا الاستيلاء على ملفات وثائق المحفوظات متظاهرين بأنهم من "موظفي لجنة مكافحة الفساد".

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - يُظهر شريط فيديو على شبكة الإنترنت يبين أعضاء تنظيم تابع لحزب برافيفي سكتور وهم يقتحمون مكتب المدعي العام في أوديسا، ويطالبون الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين "تقرير ما إذا كانوا مع أوكرانيا أو مع المحتلين".

٢١ آذار/مارس ٢٠١٤ - أضرم النيران في منزل ف. ميدفدتشاك زعيم حركة "الخيار الأوكراني".

٢١ آذار/مارس ٢٠١٤ - خلال محطة توقف في فينييتسا، صعد رجال يرتدون زي جيش المتمردين الأوكرانيين على متن سيارات قطار موسكو - تشيسيناو رقم ٦٥ للركاب، وبدأوا في "التحقق من وثائق السفر". وفي الوقت نفسه، أرغم المواطنون الذين أبرزوا جوازات سفر روسية على تسليم أموالهم ومجوهراتهم. وباءت بالفشل محاولات الضحايا تقديم بلاغ إلى الشرطة المحلية. إذ رفضت الشرطة قبول البلاغات.

٢٢ آذار/مارس ٢٠١٤ - أنشأ القوميون الراديكاليون من حركة برافيفي سكتور المتطرفة حزبا بنفس الاسم قائما على أساس الحزب السياسي، الجمعية الوطنية الأوكرانية. وتضمن أعضاء الحزب المجموعات القومية الأخرى التي تدعم حركة برافيفي سكتور. وترشح زعيمه المنتخب، دي. ياروش، للانتخابات الرئاسية في أوكرانيا.

٢٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - تم تسليم ممتلكات وأموال ٢٣ مصحة للأطفال إلى زعيم تنظيم برافيفي سكتور، دي. ياروش، من أجل تدريب احتياطي شباب الحرس الوطني الأوكراني. ويتألف جناح شباب برافيفي سكتور من مشجعي كرة القدم المتطرفين من الأحداث وأنصار القومية الأوكرانية. وكانوا بمثابة العمود الفقري لنشطاء حركة الميدان الأوروبي المتطرفين. ووفقا للخطط التي وضعها ياروش، سيقوم مقاتلون من جناح الشباب القوميون، الذين كثيرا ما يطلق عليهم اسم "شباب ياروش"، بتدريس أساسيات الشؤون العسكرية وأعمال الكفاح التخريبية والقتال غير المسلح وتفجير الألغام في مصحات الأطفال. ويجري تجنيد الشباب يوميا من جانب دوائر التوظيف في القيادات الإقليمية للحرس الوطني.

٢٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - في كييف، حاول أعضاء ما يسمى بفريق "السرية الحادية عشرة للدفاع الذاتي" الاستيلاء على مبنى يأوي المركز الروسي للعلم والثقافة والمكتب التمثيلي للوكالة الاتحادية لرابطة الدول المستقلة. وطالبت مجموعة من ١٢ رجلا مسلحين

بقضبان معدنية (وزعيمهم يحمل مسدسا) بأن يخلي السكان المبني على الفور بزعم أنه يتم مصادرتهم "انتقاما لشبه جزيرة القرم"، وأنه من الآن فصاعدا سيكون "مقر الدفاع الذاتي في منطقة بيتشرسك الإدارية". وباعت بالفشل جميع محاولات رئيس المكتب التمثيلي ونائبه، اللذين وصلا إلى مكان النزاع، الرامية إلى جعل "قوات الدفاع الذاتي" تصغي إلى صوت العقل (المبنى ليس ملكا للاتحاد الروسي، بل مستأجر من السلطات الأوكرانية). وفضلا عن ذلك، حصل المهاجمون على مفاتيح من الحراس واحتفظوا بسيارة مملوكة للوكالة الاتحادية لرابطة الدول المستقلة من ساحة المركز الروسي للعلم والثقافة.

٢٤ آذار/مارس ٢٠١٤ - في زابوريتزيا، قام عدة عشرات من مقاتلي ما يسمى "قوات حركة الميدان للدفاع الذاتي"، مسلحين بالعصي والحجارة والقضبان الحديدية، بمهاجمة المشاركين في "سباق الصداقة من ميليتبول إلى زابوريتزيا". وأصيب عدة أشخاص بجراح، وتحطمت سيارات.

٢٥ آذار/مارس ٢٠١٤ - تناقلت وسائل الإعلام خطط دائرة الأمن الأوكرانية من أجل اجتذاب شركة العسكرية الخاصة المحدودة Greystone Limited (كنظير وربما تابع لجيش بلاك ووتر الخاص الأمريكي، الذي يرتكب أعضاؤه انتهاكات منهجية لحقوق الإنسان في العديد من المناطق الساخنة في العالم) من أجل العمل على قمع المنشقين في المناطق الشرقية الناطقة بالروسية من البلد. ووفقا لوسائل الإعلام، تأتي المبادرة من "الحاكمين" إيغور كولومويسكي وسيرغي تاروتا اللذين عينتهما "سلطات كييف" محافظين لمقاطعتي دنيبروبتروفسك ودونتسك. ومن الأمور ذات الدلالة أن الممارسة المتمثلة في اجتذاب الشركات العسكرية الأجنبية تنتهك القانون الأوكراني الذي يحظر على المواطنين الأجانب المشاركة في أعمال شركات الأمن الخاصة الأوكرانية.

٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤ - طالب نائب الشعب في البرلمان الأوكراني، وممثل الحزب الشيوعي، سبيريديون كيلينكاروف، بأن يأمر وزير الشؤون الداخلية في أوكرانيا أرسن أفاكوف التشكيلات العسكرية بإخلاء مكتب الحزب الشيوعي. وأعاق هذه المفاوز الأعمال السابقة للانتخابات لأعضاء الحزب في الحملة الرئاسية الحالية. وفي وقت سابق، ذكر فصيل الحزب الشيوعي أنه لن يشارك في التصويت على أي مشروع قانون حتى إعادة المكتب في كييف إلى الحزب.

٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤ - شارع خريستشاتيكي، كييف. قام نشطاء حركة "أفتودوزور" الاجتماعية وقوات سرية حركة الميدان للدفاع الذاتي بمراقبة مكاتب مصارف الأسهم

الروسية (في تي بي وألفا وسيربانك وبرومينفيسست)، وطالبوا بإغلاق وتأمين جميع مكاتبها الفرعية في أوكرانيا. وتم الاستيلاء على مبنى سيربانك ونهبه.

٢٧ آذار/مارس ٢٠١٤ - اعتمد البرلمان الأوكراني، في القراءة الأولى، مشروع القانون بشأن "استعادة الثقة في النظام القضائي في أوكرانيا"، الذي اقترحه حزب سفوبودا، اتحاد عموم أوكرانيا، الأمر الذي ينطوي على تطهير السلطة القضائية في البلد. واقترح حزب سفوبودا مشروع قانون آخر، يتناول عملية تطهير تخص الأشخاص الذين يشغلون المناصب العامة، على البرلمان في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤. وأعلنت احتجاجات التطهير في شباط/فبراير أثناء احتجاجات حركة الميدان. وقد كرر ذلك في وقت لاحق في البرلمان الأوكراني فيتالي كليتشكو، زعيم حزب أودار، الذي دعا إلى فتح دعوى جنائية ضد أعضاء الحكومة السابقة. ووفقا لتقارير وسائط الإعلام، تتضمن قائمة التطهير أسماء ١٤٥ شخصا، بمن فيهم الرئيس فيكتور يانوكوفيتش وأسرته.

٣١ آذار/مارس ٢٠١٤ - أفادت وزارة الصحة في كييف بأن عدد الضحايا في أحداث الشعب التي وقعت في عاصمة أوكرانيا بلغ ٦٠٨ أشخاص، منهم ١٢٩ شخصا ما زالوا في المستشفيات و ١٠٣ أشخاص لقوا مصرعهم.

التدخل
في الشؤون الداخلية
لدولة ذات سيادة

ميثاق الأمم المتحدة

المادة ٢، الفقرة ٧ - ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما، وليس فيه ما يقتضي الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحل بحكم هذا الميثاق. على أن هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير القمع الواردة في الفصل السابع.

إعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول (٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠)

”لا يجوز لأية دولة تنظيم النشاطات الهدامة أو الإرهابية أو المسلحة الرامية إلى قلب نظام الحكم في دولة أخرى بالعنف، أو مساعدة هذه النشاطات، أو التحريض عليها، أو تمويلها، أو تشجيعها، أو التغاضي عنها، أو التدخل في حرب أهلية ناشبة في أية دولة أخرى“.

٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ - وصلت رئيسة البرلمان الليتواني لوريتا غروزينين، مصحوبة بنائين لرئيسة البرلمان، دون أي دعوة من سلطات أوكرانيا، إلى كييف وألقت كلمة في تجمعات احتجاجية منظمة في الميدان الأوروبي وميدان الاستقلال، حث خلالها المحتجين على عدم التخلي عن مطالبهم بتوقيع اتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب مع الاتحاد الأوروبي.

١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ - أعلن عضو مجلس النواب البولندي دجاروسياو كازيسكي، وهو يحيل رسالة من رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز (ألمانيا)، من منصة الميدان أن الاتحاد الأوروبي لا يشك في الانضمام الوشيك لأوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي.

٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ - زار وزير خارجية ألمانيا غيدو فيسترفيلي مخيم المحتجين في الميدان، والتقى بزملاء المعارضة فيتالي كليتشكو (حزب أودار) وأرسيني ياتسينيوك، (باتكيفشينا - حزب "الوطن"، اتحاد عموم أوكرانيا).

٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ - أعلن عضو البرلمان الأوروبي دجاسيك ساريوز - فولسكي (بولندا) من منبر الميدان أن روسيا، في ما زُعم، تتدخل في "الخيار الأوروبي" للشعب الأوكراني. وعلاوة على ذلك، حث عضو البرلمان الأوروبي الحكومة الأوكرانية على وقف "الاستفزازات" والإفراج عن المحتجين المعتقلين من السجون ووقف استخدام القوة ضد المتظاهرين.

وطلب رئيس اللجنة البرلمانية الأوروبية المعنية بالشؤون الخارجية إلمار بروك (ألمانيا)، الذي حضر احتجاجات الميدان، إلى السلطات ذات السيادة في أوكرانيا العدول عن قرارها وإطلاق سراح يوليا تيموشنكو من السجن.

٦ و ٧ و ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، و ٦-٨ شباط/فبراير و ٣-٥ آذار/مارس ٢٠١٤ - قامت مساعدة وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأوروبية الآسيوية في وزارة خارجية الولايات المتحدة فيكتوريا نولاند بزيارات إلى الميدان. وكلما جاءت، أشادت بزملاء المعارضة وقامت بمبادرات عامة مثل توزيع الحلوى على النشطاء، والقصد من ذلك كان الإعراب عن تأييد واشنطن لحالة الفوضى السائدة في أوكرانيا. واستنادا إلى العديد من الشهادات، شاركت ف. نولاند في اختيار "حكومة" أوكرانيا الحالية؛ وهذا ما يثبت تسجيل صوتي، ظهر على شبكة الإنترنت، لمكالمة هاتفية أجرتها في أوائل شباط/فبراير ٢٠١٤ مع سفير الولايات المتحدة في كييف جيفري باييت.

ووفقا لما ذكره بعض وسائط الإعلام والمحللين المستقلين، قدمت وزارة الخارجية الأمريكية توجيهات إلى حركة الميدان الأوروبي من خلال منظمات غير حكومية خاضعة لسيطرة الحكومة ومؤسسات خاصة. ونشر موقع معهد رون بول للسلام والازدهار (الولايات المتحدة الأمريكية) دراسة للأخصائي في العلوم السياسية الأمريكي ستيف وايزمان الذي يقدم معلومات محددة في هذا الصدد. فاستنادا إلى ما كتبه، بدأ التخطيط للأحداث في أوكرانيا بشكل مسبق. إذ تم إنشاء مجموعة مكونة من عدة عشرات من تنظيمات المعارضة الأوكرانية تلقت أموالا من مؤسسة Soros ومنظمة PactInc اللتين تعملان من أجل وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. ويسوق ستيف وايزمان عددا من الأمثلة على الكيفية التي نُظمت بها الاحتجاجات ضد حكومة فيكتور يانوكوفيتش باستخدام التكنولوجيات الأمريكية والوسائل المتطورة الجديدة في الدعاية والاتصالات الجماهيرية. ويدعي المنشور أن المنسقين الرئيسيين في وزارة خارجية الولايات المتحدة من أجل تنظيم الانقلاب في كييف كانا مساعدة وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأوروبية الآسيوية فيكتوريا نولاند وسفير الولايات المتحدة في كييف جيفري باييت.

وتتضمن دراسة ستيف وايزمان معلومات تشير إلى مؤشرات مالية محددة. فيفاد أن جيفري باييت أعطى في آب/أغسطس ٢٠١٣ منحا قيمتها حوالي ٥٠.٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة من أجل دعم القناة التلفزيونية للمعارضة الأوكرانية على شبكة الإنترنت Hromnadske.TV التي استُحدثت مؤخرا. واستُقدم فريق القناة، بمن فيهم رئيس التحرير رومان سكريبين، من وسائط الإعلام التي كانت تعمل في السابق بفضل الأموال المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية (إذاعة سفوبودا وغيرها). وكان من المقرر أن تحصل هذه القناة، التي تحظى برعاية جيفري باييت، على حوالي ٣٠.٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة من مؤسسة Soros وحوالي ٩٥.٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة من سفارة هولندا في كييف.

ووفقا لما ذكره الأخصائي في العلوم السياسية، بدأت القناة التي أنشئت حديثا بث برامجها بعد يوم واحد من تعليق رئيس أوكرانيا فيكتور يانوكوفيتش توقيع اتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب مع الاتحاد الأوروبي في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ إلى حين الانتهاء من تحليل عواقبه الاقتصادية.

١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. قال رئيس فريق تحالف الليبراليين والديمقراطيين من أجل أوروبا في البرلمان الأوروبي غي فيرهوفشتات (بلجيكا) خلال مؤتمر صحفي

عقد في ستراسبورغ إن أعضاء من فريقه السياسي يعتزمون التواجد باستمرار في ميدان الاستقلال في كييف من أجل دعم ”المظاهرة المؤيدة للانضمام إلى أوروبا“.

١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ - ألقى عضوان من مجلس الشيوخ الأمريكي، الديمقراطي كريس مورفي والجمهوري جون ماكين، خطابين في الميدان الأوروبي في كييف. وقال كلا السياسيين الأمريكيين إن الولايات المتحدة تدعم رغبة المشاركين في المظاهرات في الميدان الأوروبي الانضمام إلى أوروبا.

٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - ألقى وفد من البرلمان اللتواني، يترأسه نائب رئيسة البرلمان بيتراس أوستريفيسيوس، كلمات من منصة الميدان الأوروبي في كييف.

٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - قال عضو البرلمان الأوروبي دجاسيك ساريوز - فولسكي (بولندا) في مقابلة مع مجلة ”الأسبوع الأوكراني“: ”فقد الرئيس شرعيته“. وفي وقت سابق، في كلمة ألقاها في الميدان في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤، أدان أيضا استخدام حكومة أوكرانيا ”غير المشروع“ للقوة.

٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - في اجتماع مع رئيس حزب المعارضة أودار، ف. كليتشكو، عُقد في فندق أوبرا، وقف رئيس اللجنة البرلمانية الأوروبية المعنية بالشؤون الخارجية إلمار بروك (ألمانيا) علنا إلى جانب المعارضة، داعيا الرئيس فيكتور يانوكوفيتش إلى تلبية مطالب المعارضة.

٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - دعا رئيس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية هنري مالوس، الذي كان حاضرا في الميدان الأوروبي، علنا أوكرانيا إلى التركيز على الاتحاد الأوروبي: ”عاشت أوكرانيا الأوروبية“. وفي ختام خطابه، كرر مالوس تحية فرقة متطوعي سرية الدفاع الذاتي الأوكرانية ”غاليشينا“ البغضة: ”المجد لأوكرانيا“. وجاء الحشد بالرد التقليدي على التحية: ”المجد للأبطال!“.

١ شباط/فبراير ٢٠١٤ - عاد رئيس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية هنري مالوس إلى الميدان الأوروبي ليظهر علنا دعمه للمعارضة: ”سنكون دائما معكم!“.

٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤ - تخلى بالفعل الاتحاد الأوروبي عن التزاماته باعتباره ضامنا لتنفيذ الاتفاق بين رئيس أوكرانيا فيكتور يانوكوفيتش وزعماء المعارضة الأوكرانية، الموقع في ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤، بوساطة من وزراء خارجية ألمانيا وبولندا وفرنسا. وبالتالي، فإن الاتحاد الأوروبي أيد وقبل وصول المعارضة غير الشرعي إلى السلطة في كييف، وأسهم بشكل مباشر في الاعتداء على النظام الدستوري في أوكرانيا.

٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أعلنت الولايات المتحدة، بعيد الانقلاب الذي حدث في كييف، خلع رئيس أوكرانيا المنتخب شرعياً باعتباره "أمراً واقعاً" واعترفت "بشرعية" السلطات التي نصبت نفسها، والتي يترأسها أولكسندر تورتشينوف وأرسيني ياتسينيوك. وفي ٤ آذار/مارس ٢٠١٤، وصل وزير الخارجية جون كيري إلى كييف لتهنئة الحكومة الجديدة وإظهار الدعم لها.

٢١ آذار/مارس ٢٠١٤ - وُقِّع الاتفاق السياسي بشأن تحقيق الاستقرار والانتساب مع الاتحاد الأوروبي في إطار اجتماع المجلس الأوروبي. ووقع الوثيقة، باسم أوكرانيا، أرسيني ياتسينيوك الذي عينه البرلمان الأوكراني رئيساً للوزراء. وبالتالي، فإن الاتحاد الأوروبي اعترف بحكم القانون بحكومة أوكرانيا الحالية غير الشرعية، وأكد رسمياً استعدادة للعمل معها، متجاوزاً فيكتور يانوكوفيتش المنتخب بصورة قانونية والذي لا يزال بموجب دستور أوكرانيا رئيس الدولة الرسمي.

٣٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - أفاد مقيمون في كييف أن مبنى المكاتب الموجود في وسط المدينة، الذي يضم أحد مقار الحزب "برافبي سكتور"، وصلت إليه مراراً وتكراراً سيارات تحمل لوحات دبلوماسية وقام أشخاص بإنزال حقائب ضخمة وأشياء مغلقة منها.

أسلحة المشاركين
في احتجاجات الميدان الأوروبي ومعداتهم وأساليبهم
الأدلة على أعمال العنف والاستفزازات
التي ارتكبتها عمدا من يطلق عليه اسم "المتظاهرون السلميون"

اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية

(روما، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٠)

المادة ٢ - حق كل إنسان في الحياة يحميه القانون. ولا يجوز إعدام أي إنسان عمدا إلا تنفيذا لحكم قضائي بإدائته في جريمة يقضي فيها القانون بتوقيع هذه العقوبة.

لا يعتبر القتل مخالفا لحكم هذه المادة إذا وقع نتيجة استخدام القوة التي لا تتجاوز حالة الضرورة.

المادة ٣ - لا يجوز إخضاع أي إنسان للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة المهينة للكرامة.

إن الأدلة التي تم الحصول عليها في إطار المشروع المتعلق بـ "التحقيقات العامة في انتهاكات حقوق الإنسان في أوكرانيا"، الذي نفذته المنظمة غير الحكومية "مؤسسة البحث في مشاكل الديمقراطية"^(٢)، تتيح القيام بتحديد واضح، في صفوف المتظاهرين في الميدان الأوروبي، لوجود مجموعات كبيرة ودائمة من المقاتلين، يصل عددهم إلى عدة آلاف من الأفراد، نظموا الهجمات وعمليات إطلاق النار، وضرب وقتل موظفي إنفاذ القانون، والمنشقين (الاحتجون الذين لهم مواقف سياسية لا تتفق مع مواقف حركة الميدان الأوروبي)، وعمليات الاستيلاء على المباني العامة، وما إلى ذلك.

وتميزت هذه المجموعة بالحصول على مستوى عال من إمدادات الأسلحة النارية والأسلحة البيضاء ومختلف المعدات الخاصة (القنابل اليدوية والغاز وما إلى ذلك) ومعدات الاتصالات اللاسلكية ومعدات الوقاية الشخصية (السترات الواقية والخوذات العسكرية والرسمة، والدروع، والأجهزة الواقية للمرفق والركبة، والأقنعة، وأجهزة التنفس، والأقنعة المضادة للغازات، وما إلى ذلك)، ويأتقان أساليب تكتيكية محددة للعراك في مجموعات، والعمل في شكل نوبات في تنظيم العناصر الاحتياطية الجديدة، وتنظيم الإنتاج الصغير النطاق للأجهزة المتفجرة المرتجلة وتدريب النشطاء الآخرين، وما إلى ذلك.

وذكر الشهود أيضا المهارات العالية للمتظاهرين، الذين كانوا على دراية بكيفية استخدام المواد السامة المهيجة، بما في ذلك غازات غير معروفة المصدر^(٣)، فضلا عن الدخان المنبعث من إطارات السيارات المحروقة والقنابل الدخانية^(٤). وتبين أن أجهزة التنفس ومعدات موظفي إنفاذ القانون لم تساعد كثيرا في مواجهة هذه الأشياء.

ووفقا لأقوال الشهود، كانت هذه المجموعة هي الوحيدة الحاضرة باستمرار وتعمل بأكبر قدر من النشاط في الميدان الأوروبي. ولاحظ الشهود أيضا المستوى العالي للدعم

(٢) منذ ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، يجري المشروع دراسات استقصائية للشهود ويرصد انتهاكات حقوق الإنسان في أوكرانيا. وحتى ٢٠ آذار/مارس، أجريت مقابلات مع أكثر من ١٢٠ شاهدا، بمن فيهم ٥٠ من أعضاء ومؤيدي حركة الميدان الأوروبي، و ٣٠ من ضباط الشرطة وأفراد من وكالات أخرى لإنفاذ القانون في أوكرانيا، فضلا عن سياسيين ونواب برلمانيين وصحفيين وخبراء وممثلين عن المنظمات غير الحكومية. وأجريت الدراسة الاستقصائية عن أنصار حركة الميدان الأوروبي في المقام الأول في الميدان وفي المباني التي تم الاستيلاء عليها، في الفترة من ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ إلى ٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤.

(٣) تعرض عدد من موظفي إنفاذ القانون للتسمم بغازات مجهولة المصدر وتطلب الأمر تلقيهم العلاج في المستشفى.

(٤) كان بمقدور المشاركين في مظاهرات الميدان الأوروبي أن يقوموا على نحو فعال جدا بتحديد اتجاه الريح، وهكذا وضعوا مصادر الغاز والدخان في المواقع الأنسب بغرض إحداث أقصى ضرر ممكن.

النفسى - الاجتماعي والتنظيمي الذي تلقته هذه المجموعة من المشاركين الآخرين في احتجاجات الميدان الأوروبي: تبرير أعمالهم العنيفة وغير القانونية، والمشاركة في صنع "قنابل المولوتوف" والأجهزة المتفجرة المرتجلة، وتفكيك الجسور والأرصفة للحصول على الحجارة، وتسليم الحجارة لاستخدامها ضد الشرطة، والمشاركة في الأعمال الاستفزازية، وإضرار النار في إطارات السيارات، وإخفاء المقاتلين في الكتلة الكلية للمحتجين من أجل مساعدتهم على الهروب من وكالات إنفاذ القانون، والمشاركة في بناء الحواجز، إلخ.

ويشير جميع الشهود الذين أجريت مقابلات معهم إلى جودة ما وفر للمقاتلين من معدات وتدريب. ويلاحظ أنه في بداية هذه الأحداث، استُخدمت معدات حماية محلية الصنع - معدات الرياضة والبناء، وخوذات الدراجات الهوائية، ووسائل لوقاية الذراع ومقدم الساق. وأشار الشهود إلى خصائص أسلحة المقاتلين المحلية الصنع - العصي والهرات، والفؤوس التي تم إدخال تحسينات عليها لتعزيز قوتها الضاربة من خلال وضع شوكات حديدية طويلة عليها بواسطة اللحام واستخدام قطع من المناشير الدائرية الشكل، وكذلك فؤوس منزلية ذات مقابض أكبر، إلخ. واستُخدمت على نطاق واسع الأسلحة المحدثه للصدمات، والبنادق التي تعمل بالهواء وتحمل عدسات بصرية، والمسدسات المعدلة، إلخ. وتم إنتاج "قنابل المولوتوف" على مستوى عال بما فيه الكفاية. وأضيفت عناصر كيميائية خاصة، تكاد تشبه، من حيث خصائصها، النابالم.

وبعد البدء في المرحلة النشطة من العمليات، حصل المقاتلون على معدات عسكرية عادية أو معدات خاصة ومعدات وقائية شخصية (السترات الواقية من الرصاص، والخوذات، والقبعات الصلبة).

وشدد أفراد من قوة الشرطة الخاصة "بركوت" على الجودة العالية لمعدات المقاتلين: "عندما ألقينا القبض على أحدهم، وجدنا أنه كان يملك معدات أفضل من معدتنا - درع عسكري وزنه ١٦ كيلوغراما، وأداتان لحماية الذراعين ولوحتان حديديتان تمتدان من الترقوة إلى المعصم. وكانت رجلاه مغطاتين وكان يرتدي خوذة واقية سميكة أمريكية الصنع. ولم تكن لدينا مثل هذه المعدات. ويمكن لذلك النوع من الخوذات أن يحمي الشخص من الإصابة برصاصة".

وقال مجند في القوات الداخلية التابعة لوزارة الشؤون الداخلية في أوكرانيا، أصيب بطلقة نارية في رجله: "طبعاً، كانوا مستعدين. وكانت لهم معدات أفضل من معدتنا. وكانوا يرتدون السترات الواقية من الرصاص. وكانت خوذاهم تشبه خووذات القوات الخاصة. وهذه الخوذات غالية الثمن".

وأدلى ضابط آخر في قوة ”بركوت“ بالشهادة التالية: ”إن قادة مجموعات المقاتلين المكونة من ١٠ أفراد و ١٠٠ فرد مدربين ومسلحون بطريقة جيدة. وكان لكل واحد منهم جهاز رأسي للتخاطب، وكانوا يعطون التعليمات لقواتهم من أجل مواجهتنا. وعندما كانوا يطلقون النار علينا، كانت دروعنا تُخترق كما لو كانوا يطلقون رصاصا على طرائد. وأدت طلقة نارية إلى حدوث ثقب في درع ريفي بحجم قطعة الخمسة كوبكات النقدية. وفي المقدمة، تواجد المقاتلون الذين يرتدون الزي العسكري لمنظمة حلف شمال الأطلسي وأجهزة لحماية الركبتين والمرفقين وخوذات. وكانت وحدتهم تعمل في الخطوط الأمامية (أولئك الذين يلقون ”قنابل المولوتوف“). وتبين أن حوالي مائة مقاتل يعملون بنشاط لساعتين من الزمن، ثم تحل محلهم وحدة أخرى. وتراجع الوحدة الأولى إلى الوراء من أجل الاستراحة. وكانوا يهاجمونا عدة مرات في شكل موجات بمعدات جيدة وبنفسية معينة تتسم بعدوانية شديدة“.

وقال تيمور، وهو ضابط في قوة الشرطة الخاصة ”بركوت“ أصيب بجروح في ذراعه: ”سمعت أن ذخيرة منظمة حلف شمال الأطلسي استُخدمت هناك. فأحد رفاقنا الذي غادر مؤخرا استقرت في رثته خرطوشة من عيار ٥,٥٦ ملم - وهي خرطوشة من خرطوش منظمة حلف شمال الأطلسي. لقد كانوا يطلقون النار بطريقة غريبة جدا. يجب أن تفهم - كي لا يرى الصحفيون أبدا كيف كانوا يطلقون النار كانوا يركدون ويطلقون النار من مستوى الورك. ويعني ذلك أنهم كانوا يخفون أسلحتهم بالسترات عند إطلاق النار من مستوى الورك. ولذلك، سقط العديد من الضحايا، وحدث كل هذا خلال النهار، عند الظهر. وكانت هناك إصابات عديدة في السيقان“.

ووجه إيفان، وهو ضابط في قوة الشرطة الخاصة ”بركوت“، الانتباه إلى استخدام المركبات الجوية غير المأهولة لمساعدة المتمردين. ”رأيت هذه الطائرات بلا طيار مرتين. وكان الميدان تحت المراقبة الكاملة. لا أعرف كيف حصل مواطنون عاديون على مركبات جوية غير مأهولة مصممة للاستخدام المهني“.

ويشدد ألكسندر، وهو ضابط في قوة الشرطة الخاصة ”بركوت“ أصيب بجروح، على جودة المعدات، لا سيما معدات أفراد حزب برافبي سكتور: ”كانت معداتهم مهنية. تم توفير كل شيء: السترات الواقية من الرصاص، والدروع المصفحة والمعدات الواقية للذراعين والساقين. كان لديهم كل شيء. وكانت هناك مجموعات، كما أدركت، مثل مجموعات برافبي سكتور، مسلحة ومزودة بالمعدات. وكانت لديهم معدات عسكرية، وسترات واقية من الرصاص، وبعضهم كانوا يرتدون ملابس القوات الخاصة، مثل ملابس الأمريكيين.

وليس لدينا نحن سترات واقية من الرصاص من هذا النوع. وتنتمي هذه السترات إلى الفئتين الرابعة والخامسة من الحماية“.

وقال فيكتور، وهو ضابط في قوة الشرطة الخاصة ”بركوت“: ”كان الأمر مرتبا ترتيبا متقنا. ولم تكن هناك فوضى أو تحركات طوعية. وشهد ذلك في شارع بانكوفسكايا في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وألقى النشطاء، الذين حرضوا على التحرك انطلاقا من الصف الأول، الحجارة والسلاسل على الجنود. وكان هناك أيضا العديد من المتظاهرين السلميين الذين لم يشاركوا في الأعمال الاستفزازية. وقام كل النشطاء تقريبا - على نحو محكم التنظيم - لحظة تقدم قوة الشرطة الخاصة ”بركوت“ بالتفرق والاندماج فورا في الحشود“.

وشدد أندريه، وهو ضابط في قوة الشرطة الخاصة ”بركوت“، أصيب بجرح ناجم عن طلقة نارية، على تنسيق المقاتلين للأعمال: ”وكما أدركت، كان هناك قادة. إذ لاحظنا بعض الأشخاص الذين كانوا يسرون ويعطونهم بعض الإشارات؛ كانوا ينسقون الأمور. وكانت هناك حالات عديدة من هذا النوع. وكان بالإمكان رؤية أفراد يرتدون ملابس حمراء فاقعة اللون، أزياء تشبه ملابس رياضة التزلج. ولاحظت أنهم كانوا يقفون في أماكن تبعد عن بعضها البعض مسافة ٢٠٠ إلى ٣٠٠ متر. وكان من الواضح أنهم كانوا يسعون إلى تشكيل كتلة متراصة^(٥)، ولكن تعذر عليهم ترتيب المجموعات في صفين أو ثلاثة صفوف. أما نحن، فكان بإمكاننا أن نقف موقف مقاومة سلبية. وعموما، كانت أساليبهم شبيهة بنهج المدرسة الفرنسية في تفريق التجمعات. كانت هذه الأساليب مماثلة“.

ويلاحظ تيمور، وهو ضابط في قوة الشرطة الخاصة ”بركوت“، أصيب في يده^(٦)، الاتساق في أعمال المقاتلين: ”كانوا يعملون بسلاسة. وكان لهم ما يشبه الضباط وقادة المجموعات. وكان هذا الأمر ملحوظا جدا. الناس العاديون - يجرون بطريقة غير منظمة. لا يفكرون. أما هنا، فكانت بعض المجموعات التي شكلت ”كتلات متراصة“ مجهزة بدروع وكان الأفراد يتحركون داخل المجموعة في شكل فريق. وفي حالة رؤية أي خطر حقيقي، كانوا ينسحبون. وكانوا أفرادا سبق إعدادهم - ولم يكونوا أفرادا تلقوا تدريباً في غضون شهر أو شهرين فقط. وكما علمت، كانوا يستعدون منذ ما يقرب من سنتين قبل هذا

(٥) تشكيلة من الجنود (القوات الداخلية ووحدات الشرطة الخاصة لأوكرانيا).

(٦) أصيب بكسر في أصبع وقطع وتر في يده في ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ في شارع غروشفسكي.

الحدث في أماكن مختلفة. وكان من الواضح جدا أن هؤلاء الأشخاص تلقوا بكل تأكيد تدريباً مسبقاً. وليس هناك ما يضاف في هذا الصدد“.

ويقول إيفان، وهو ضابط في قوة الشرطة الخاصة ”بركوت“: ”كانوا مستعدين منذ البداية، ولكن لم تكن لديهم المهارات اللازمة للمعركة الفعلية (في المواجهات معنا). ولكن، انضم المزيد من الأشخاص المدربين مع تطور الأحداث. وأصبحت الكفاءات الجديدة واضحة. وفي الأول، بلغ عدد المقاتلين المائة تقريباً، ثم انقسموا إلى مجموعات أصغر (نحو ١٥ شخصا في كل مجموعة) وشرعوا في استفزازنا. وكان الاستفزاز شفوياً في الأول، وبعد ذلك سخروا من زينا الرسمي. ولكنه بعد ذلك، أصبحوا أكثر ذكاء. جعلوا النساء والشباب يتقدمون، واستخدموهم كدروع بشرية“. ”كان هناك ما بين ١٠ أشخاص و ١٥ شخصا من هذا القبيل، ومشيت بينهم أيضاً بعض النساء الحوامل. وتمثل الاستفزاز في قيام المقاتلين بكسر جوانب خوذتنا باستخدام أسلاك فولاذية يتراوح سمكها بين عشرة مليمترا و ١٢ مليمترا، قُطعت إلى أجزاء يتراوح طولها ما بين ١٥ و ٢٠ سنتيمترا. ثم سرعان ما ألقوا خليطاً ما فاستحالت رؤية أي شيء لمدة عشر دقائق إلى ١٥ دقيقة. وبعد ذلك، غادر المقاتلون في الحال واقتربت نساء معهن أطفال وبدأن يلفقن روايات: ”نحن أناس مسالمون، كيف يمكنكم أن تتصرفوا على هذا النحو، نحن ببساطة واقفون هنا“.

وأشار ضابط آخر في قوة الشرطة الخاصة ”بركوت“، أصيب في رأسه، إلى هذه الأساليب: ”رأيت في الأول أناساً يدنون منا، كانوا يتحدثون ويغنون. حل محلهم فجأة رجال مقنعون بدأوا مثلاً في استخدام غازات من اسطوانات كبيرة خاصة لم تكن فرقنا تملك مثلها في ذلك الوقت. ثم ظهرت بعض الجماعات التي كانت تحاول اختراق صفنا، وضربت ضباط الشرطة بالعصي. وبمجرد أن بدأنا نتقدم، شرعوا في غناء النشيد الوطني الأوكراني وغيره من الأغاني المتنوعة“.

انتهاكات الحق في حرية الفكر والمعتقد، بما في ذلك المعتقدات
السياسية، وانتهاكات الحق في التعبير عن تلك المعتقدات

القيود المفروضة على حرية وسائل الإعلام
وتخويف المخالفين في الرأي

الرقابة

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨)

المادة ١٩ - لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية (روما، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٠)

المادة ١٠ - لكل إنسان الحق في حرية التعبير. هذا الحق يشمل حرية اعتناق الآراء وتلقي وتقديم المعلومات والأفكار دون تدخل من السلطة العامة، وبصرف النظر عن الحدود الدولية.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٦)

المادة ١٩ - لكل إنسان الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.

الاتفاقية الإطارية المتعلقة بحماية الأقليات القومية (٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥)

المادة ٩ - تتعهد الأطراف بالاعتراف بأن تمتع كل شخص ينتمي إلى أقلية قومية بالحق في حرية التعبير يشمل حرية اعتناق الآراء وتلقي المعلومات والأفكار ونقلها إلى الآخرين بلغة الأقلية، دون تدخل من السلطات العامة ودونما اعتبار للحدود. وتكفل الأطراف، في إطار نظمها القانونية، عدم التمييز ضد الأشخاص المنتمين إلى الأقليات القومية في الوصول إلى وسائل الإعلام.

٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ - في كييف، منع غلاة المتطرفين من نشطاء حزب برافيفي سكتور نشطاء يساريين من دخول "الميدان الأوروبي" وهم يرفعون شعاراتهم، فانتزعوا لافتات النشطاء من أيديهم وأجبروهم على إخلاء مكان التجمع.

٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ - هاجم حوالي ثلاثون من نشطاء حزب برافيفي سكتور، باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع، حملة مساندة لحقوق المرأة كانت تُعقد في كييف تحت شعارات من قبيل "نساء أوكرانيات - أجور أوروبية" و "أوروبا - يعني إجازة أمومة مدفوعة الأجر" وما إلى ذلك. وأفضى الهجوم إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح (شبابان وفتاة واحدة).

٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ - في كييف، اعتدى بضع عشرات من المتطرفين اليمينيين من أنصار حزب سفوبودا، اتحاد عموم أوكرانيا، على الإخوة ليفين (المعروفين بأرائهم اليسارية)، وهم من نشطاء اتحاد النقابات الحرة في أوكرانيا، عندما كانوا يوزعون مواد حملة انتخابية في شارع خريشتشاتيك. ونز المعتدون النقابيين بلقب "الكلاب اللقطة". وكُسر بعض ضلوع أناتولي ليفين، وكُسر أنف ألكسندر ليفين وأصيب خده بجرح عميق، فيما تعرض دينيس ليفي للغاز المسيل للدموع. وبالإضافة إلى ذلك، دُمرت ممتلكات تعود لاتحاد النقابات الحرة في أوكرانيا؛ وهدم المهاجمون الخيمة وكسروا مكبرات الصوت وسرقوا المولد الكهربائي.

٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ - طرد نشطاء من حزب سفوبودا، اتحاد عموم أوكرانيا، باستخدام القوة المادية، الصحفي فيكتور غاتسينكو من مبنى إدارة كييف الذي جرى الاستيلاء عليه، ووجهوا له كلاما نابيا وهددوه بالقتل بسبب آرائه السياسية. وتم التعرف على بعض ممن طردوا الصحفي، من قبيل نائب رئيس فرع كييف لحزب سفوبودا، روسلان أندريكو، وأحد قادة التنظيم الطلابي التابع للحزب، أرتيم روبان.

١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ - في كييف، قُتل فياتشيسلاف فيرمي، وهو صحفي في جريدة Vesti. واعتدى رجال ملثمون مسلحون بمضارب ومسدسات على فياتشيسلاف فيرمي وزميل له، مهندس تكنولوجيا المعلومات أليكسي ليمارينكو، وهما عائدان إلى المنزل على متن سيارة أجرة. وضُرب الرجلان وسائق سيارة الأجرة ضربا مبرحا. وشوّه وجه ليمارينكو فيما أصيب فيرمي في صدره، وسرعان ما توفي من جراء هذه الإصابة.

وأعلن اتحاد الصحفيين أن مثل تلك الانتهاكات لحقوق العاملين في وسائط الإعلام خلال "أحداث الثورة" لم يسبق له مثيل. فقد قُتل صحفي (ف. فيرمي) وجرح ١٦٧

آخرون إذ تعرض العشرات منهم لشتى أنواع الاعتداءات. فحيازة الصحفيين لبطاقة الصحافة ووجود علامة "صحافة" على ملابسهم لم تمنع تعرضهم للاعتداء ولا تدمير معداتهم المهنية. ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أعطى الدكتور ب. برودياكوف، الأستاذ في قسم الدراسات السلافية في جامعة تاراس شيفتشينكو الوطنية، مقابلة لإحدى قنوات التلفزيون الروسية. وفي وقت لاحق، دعي إلى كتابة رسالة استقالته من الجامعة بمبادرة من رئيس الجامعة. لكن ب. برودياكوف رفض الانصياع لذلك. فأجبر لاحقا على تقديم الاستقالة بعد تعرضه للتهديد بالطرد بموجب المادة المتعلقة بـ "الانتهاك الجسيم للانضباط في العمل". وحُث طلاب شعبة فقه اللغة على كتابة رسائل اتهامية ضده (رفض الطلاب الانصياع لذلك رفضا باتا). وأجبر ب. برودياكوف على الاستقالة من الجامعة في اجتماع طارئ للقسم، رغم كون هذا العالم أحد أكبر خبراء العالم في مجال اختصاصه.

٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٤ - طلبت مديرة وكالة الأنباء الأوكرانية، أوكسانا فاشينكو، إلى هياكل السلطة الحالية في أوكرانيا الحيلولة دون الحجز المحتمل لمكتب الوكالة وحماية الصحفيين من الاعتداءات التي ترتكبها ضدهم التنظيمات المتطرفة. ومع ذلك، ففي أوائل آذار/مارس ٢٠١٤، استولى مقاتلين من حزب برافيفي سكتور على مكتب وكالة الأنباء الأوكرانية. فاضطر معظم الموظفين إلى أخذ إجازة بدون راتب فيما انتقل الموظفون المتبقون إلى مكان آخر، متكتمين عن عنوان المكان الجديد. واتهم غلاة القوميين مديري وكالة الأنباء بـ "تحريف حقائق ثورة الشعب"، ووجهوا لهم تهديدات بشكل منتظم.

٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٤ - عُينت المذيعة في التلفزيون الأوكراني، ف. سيومار، نائبة لأمين مجلس الأمن القومي والدفاع في أوكرانيا. فاستهلت على الفور أنشطة منصبها الجديد. بممارسة ضغوط شديدة على القنوات التلفزيونية الحكومية في أوكرانيا. وخلاصة القول، فقد فرضت رقابة على تلك القنوات. وعلى وجه الخصوص، أبلغت إدارة قناة UTR (القناة الحكومية الثانية، التي تبث برامج أجنبية) بضرورة التحول إلى اعتماد أسلوب "الدعاية المضادة"، وجاء ذلك في شكل إنذار نهائي. وشددت سيومار على أن «محطة التلفزيون لا تقوم بما يكفي من الدعاية ضد روسيا». ونتيجة لذلك، أعيد توجيه قناة UTR نحو بث برامج باللغة الإنكليزية يشارك فيها متحدثون معادون لروسيا. ويتسم خط التحرير في الإذاعة الوطنية الأوكرانية بعمليات على هذا المنوال.

٥ آذار/مارس ٢٠١٤ - في الميدان في وسط كييف، ألقى متطرفون القبض على س. روليف من وكالة Navigator للأنباء، الذي كان قد جاء إلى الميدان لتصوير لقطات من مظاهرة مناهضة للحرب، فجرّوه إلى خيمة قبالة مركز النقابات. وتعرض الصحفي للضرب

المبرح كما حُجزت وثائقه وهاتفه وآلة تصويره. وكان السبب في الاعتداء عليه هو إعداد روبرتاجا حول العاملين في قوات ”بركوت“.

٦ آذار/ مارس ٢٠١٤ - في دونتسك، أُلقت دائرة الأمن الأوكرانية القبض على ناشط الحقوق المدنية، بافيل غوباريف، الذي كان قد انتخب حاكم الشعب لمنطقة دونتسك في جمعية شعبية في ١ آذار/مارس ٢٠١٤ وكان يدافع عن عدم الاعتراف بالسلطات الجديدة التي تسلمت السلطة في كييف نتيجة لعملية الانقلاب وعن إجراء استفتاء بشأن مستقبل دونباس، وجرى نقله إلى كييف.

٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - احتجزت شرطة دنيروبيتروفسك ٧ صحفيين روس، وكان دافعها في ذلك اعتقادها بأن الروسيين لا يهتمون إلا بـ ”الصور الاستفزازية التي لا تندرج في السياق الحقيقي“.

١٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - قام أ. لياشكو، نائب الشعب في البرلمان الأوكراني وزعيم الحزب الراديكالي الأوكراني، بمشاركة مجموعة من المتواطئين معه، بضرب أرسن كليتشايف، عضو المجلس الإقليمي للوغانسك وزعيم منظمة ”الحرس الشباب“ الاجتماعية. وكان كليتشايف يقوم بحملة لإقامة نظام اتحادي في أوكرانيا والاعتراف باللغة الروسية كلغة رسمية للدولة. ووقع ذلك الاعتداء بالضرب في مكتب ف. غوسلافسكي، رئيس المديرية العامة للشؤون الداخلية الأوكرانية في منطقة لوغانسك، وتواطؤ كامل منه. وهدد كليتشايف بالتعرض لعمليات انتقامية ومُنع من المشاركة في المظاهرات المؤيدة لروسيا أو التعبير عن آرائه ومواقفه. وفي نفس اليوم أُلقت قوات دائرة الأمن الأوكرانية القبض على كليتشايف وأرسلته إلى كييف.

١١ آذار/مارس ٢٠١٤ - استولت ”السلطات الجديدة“ على المجلس الوطني الأوكراني للبث التلفزيوني والإذاعي وطلب من مقدمي الخدمات التوقف عن إعادة إرسال برامج قنوات التلفزيون الروسية Vesti و Russia24 و Channel One و RTR Planet و NTV World، بحلول الساعة السابعة مساءً.

١١ آذار/مارس ٢٠١٤ - وضعت إحدى المحاكم الرئيس السابق لإدارة الحكومية في مقاطعة خاركوف، م. دوبكان، رهن الإقامة الجبرية. وفي أواخر شباط/فبراير ٢٠١٤، كان دوبكان قد استقال من منصبه لكي يشارك في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ٢٥ أيار/مايو. وبصفته حاكماً للمنطقة، كان قد انتقد أنصار حركة الميدان الأوروبي انتقاداً لاذعاً.

١١ آذار/مارس ٢٠١٤ - وفقا للتقارير الواردة من سكان ناطقين باللغة الروسية في أوكرانيا، تم قطع إرسال قنوات التلفزيون الروسية "في جميع مدن البلد". ووردت شكاوى مماثلة من مدينة غورلوفكا في منطقة دونتسك، حيث قطع مقدم الخدمة المحلي "InterSet" إرسال قناتي NTV و RTR، ومن خاركوف حيث قطع إرسال القنوات Channel One و Russia و NTV. ومع ذلك، وكما لاحظ باحثون وخبراء سوسيولوجيون، فالبرامج التي تبث باللغة الروسية تستأثر بنسبة ٩٠ في المائة من وقت البث.

١٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - وضعت إحدى محاكم كييف رئيس بلدية خاركوف، غ. كيرنس، رهن الإقامة الجبرية. وكان قد أعرب مرارا عن اعتراضه على الأحداث السياسية التي تجري في أوكرانيا، بما في ذلك تلك المتصلة باستيلاء أنصار حركة الميدان الأوروبي على السلطة بالقوة.

١٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - أُلقت دائرة الأمن الأوكرانية القبض على حاكم منطقة لوغانسك، ألكسندر خاريتونوف، المتمتع بشعبية كبيرة، ونقلته إلى كييف. ونشرت زوجة خاريتونوف رسالة مفتوحة بشأن انتهاك حقوقها وحقوق زوجها على الموقع الشبكي لرئيس الحزب الاشتراكي التقدمي الأوكراني. وقالت فيها: "إنني على يقين من أن شكاوى دائرة الأمن الأوكرانية ضد زوجي والتهامات الموجهة إليه بارتكاب جرائم خطيرة (تقويض الأمن الوطني في أوكرانيا والاستيلاء على سلطة الدولة بالقوة) لا تطابق الواقع، وأنه جرى توجيه تلك الشكاوى والتهامات لزوجي بغية معاقبته على معتقداته السياسية. فالتهديدات التي وُجّهت له في الميدان والتي نشرتها وسائل الإعلام الأوكرانية، من قبيل "الذبح لمساندي موسكو!" و "المجد لنا والموت لأعدائنا!"، تهديدات اعتبرها زوجي وآخرون موجهة ضد حياة أفراد عائلتنا وسلامتهم. وهذا هو السبب، والسبب الوحيد، الذي جعله وآخرين من سكان لوغانسك يخرجون في مظاهرة سلمية. وقد أردت أن ألتقي بزوجي، فأراه وأعرب له عن دعمي ودعم أوالدنا المعنوي له. لكنني مُنعت من الوصول إليه".

١٤ آذار/مارس ٢٠١٤ - أوقف إصدار الصيغة الورقية لأكبر صحيفة أسبوعية اجتماعية - سياسية أوكرانية، هي الصحيفة الأسبوعية "٢٠٠٠"، نتيجة للضغط السياسي الشديد وسياسات الرقابة التي تمارسها "السلطات الجديدة". ولا يستبعد مديرو التحرير أن تُحظر الصحيفة الأسبوعية حظرا كاملا، في سياق التهديد بحجز مكتبها في كييف. وقد ظلت الصحيفة، لسنوات عديدة، تنشر مواد تنتقد فيها السياسيين الذين يجدون أنفسهم في السلطة اليوم. وُعيّد تغيير حكومة البلد، أعلن مكتب Ukraine Press، وهو أكبر هيئة للطباعة في كييف، عن اعتزامه مراجعة العقد المبرم مع رئاسة تحرير الصحيفة الأسبوعية

”٢٠٠٠“ مراجعة من جانب واحد. وقد ضوعفت، مرات عديدة، أسعار الطباعة حتى أصبحت تفوق الأسعار المعمول بها في السوق والأسعار المتفاوض بشأنها في العقد السابق.

١٥ آذار/مارس ٢٠١٤ - حاصر مقاتلو ما يسمى قوات الميدان للدفاع الذاتي مبنى قناة التلفزيون الأوكرانية ”Inter“ وطالبوا باستبدال إدارتها بسبب السياسة الإعلامية للقناة. واستمرت التهديدات ضد إدارة القناة التلفزيونية وصحفييها ومذيعي أخبارها (عبر وسائل الإعلام الجماهيرية والمكالمات ومواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت) حتى بعد إجراء تغييرات في سياساتها التحريرية. وزادت الضغوط على قيادة قناة ”Inter“ بوجه الخصوص بعد إلقاء القبض على مالك أسهمها الرئيسي، د. فيرتاش.

١٧ آذار/مارس ٢٠١٤ - احتجز أشخاص مجهولون أ. دافيدشنكو، أحد قادة حركة الاحتجاج في أوديسا وزعيم ”البديل الشعبي“. وأمسك أشخاص مجهولو الهوية يرتدون زيا عسكريا أسود لا يحمل أي شارة بالناشط الاجتماعي، وألقوا به إلى داخل سيارة تحمل أرقاما مؤقتة، وانطلقوا به إلى مكان غير معلوم. ويعتقد رفاق أ. دافيدشنكو أن موظفين من دائرة الأمن الأوكرانية نفذوا العملية وأن زعيم ”البديل الشعبي“ قد اقتيد إلى كييف.

١٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - جاءت مجموعة من نواب البرلمان الأوكراني من حزب سفوبودا بقيادة إ. ميروشنينكو والممثل الشهير ب. بينوك (فنان الشعب الأوكراني) إلى مكتب القناة الوطنية الأوكرانية الأولى وأجبروا رئيسها، أ. بانتيليمونوف، على الاستقالة.

وفي تعليقه اللاحق على الحادثة على الهواء، ذكر أ. بانتيليمونوف أن النواب أجروا معه ”مناقشة طويلة وغير رسمية“. وتشهد تسجيلات الفيديو المنشورة على الإنترنت على أن أعضاء البرلمان ضربوا أ. بانتيليمونوف على الوجه والرأس. وقد وجهوا له اللوم لأن القناة التلفزيونية التي يرأسها أذاعت نداء الرئيس الروسي إلى الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بشأن القرم - وأن هذا التصرف ”غير وطني“. ووصفوا أ. بانتيليمونوف بأنه ”موسكال“، وذكروه بانتظام بأن القناة الوطنية الأوكرانية الأولى ”تنشر الأكاذيب“ بشأن الأحداث في الميدان.

١٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - تعرّض الموظفون في قناة التلفزيون في مقاطعة شرنيغوف لضغوط. وطلبت عدة عشرات من نشطاء حزب برافبي سكتور المحليين المسلحين بالقنابل والأسلحة البيضاء أن يقدم المدير العام خطاب استقالة بعد أن اقتحموا مبنى شركة التلفزيون وحاصروا جزءا كبيرا من المبنى. وكان السبب فريدا - اعتُبر ”متواطئا مع النظام القديم“.

١٩ آذار/مارس ٢٠١٤ - جرى اختطاف أليكسي خودياكوف، وهو صحفي من النشرة الإلكترونية Segodnya.ru. وهو كان مقيماً في دونتسك منذ ٢٨ شباط/فبراير للاضطلاع بالعمل الذي كلّفه به المحررون. وخلال رحلته، أعد لهم ونشر خمسة مقالات ومواد إخبارية تنتقد المجموعات المتطرفة المؤيدة للنازية و "الحكومة الجديدة" في كييف.

وقد توقفت مركبة زجاجها داكن قرب أ. خودياكوف، وقفز منها أشخاص يرتدون أقنعة وألقوا به داخل السيارة بلا أي تفسير. ثم كبلوا يديه ووضعوا كيساً أسود على رأسه. وبعد ذلك، جرى تفتيشه ثم اقتياده إلى الغابات. وكان أحد الخاطفين موظفاً في دائرة الأمن الأوكرانية، لكنه رفض إظهار أي بطاقة هوية. وبعد ذلك، بدأوا في ترويع أ. خودياكوف، بما في ذلك توجيه تهديدات مباشرة لحياته وحياة أقاربه (أُجبر على تقديم قائمة بأسمائهم وألقابهم وأرقام هواتفهم). وأفهمه الخاطفون أنه "يسيء فهم الحالة". وعبر تهديده، أجبروه على أن يقرأ نصاً مجهول المصدر باللغة الأوكرانية أمام كاميرا فيديو، وعلى أن يوقع وثائق تؤكد استعداداته للعمل مع دائرة الأمن الأوكرانية. وهدد الجناة بممارسة العنف ضده وضد أقاربه في حال الإبلاغ عن واقعة اختطافه. وبعد ذلك، صودرت بطاقات اشتراك وبطاقات ذاكرة الهواتف الخلوية الخاصة به، وتم تدمير ما يحويه هاتفه من الصور ومواد الفيديو وقائمة أرقام الهواتف. واقتيد الصحفي إلى نقطة حدودية على الحدود مع روسيا وتم تسليمه إلى حرس الحدود لترحيله.

١٩ آذار/مارس ٢٠١٤ - في فينيتسا، طالبت مجموعة من اليمينيين المتشددين من ما يسمى "الحكومة الشعبية" بشكل فظ بأن تستقيل ت. أنتونيتس، كبيرة الأطباء في مستشفى الأطفال السريري في المقاطعة، طوعاً من منصبها بدعوى أنها لم تتصل علناً من حزب المناطق، وأنها لم تقم بإدانة "جرائم الحكومة السابقة". وأخبرها المتطرفون أنها لو لم تُعطهم، فإنهم سوف يتعاملون معها وفقاً لـ "قوانين مرحلة ثورية قاسية".

١٩ آذار/مارس ٢٠١٤ - أعلن س. تاروتا، الذي عُيّن حاكماً لمنطقة دونتسك من قبل حكومة الأمر الواقع في كييف، أنه ينبغي إرسال قوات إضافية إلى دونتسك من منطقتي دنيبروبيتروفسك وكيروفوغراد من أجل "تهدئة مؤيدي استقلال دونباس".

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - احتُجز في دونتسك صحفيون روسيون، أ. بوزولادز وس. إليسييفا وس. زافيدوفا وم. إساكوف، من قناة "Russia 1" التلفزيونية. وصودرت وثائق الروسيين واقتيدوا إلى نقطة التفتيش "فاسيليفكا" حيث احتُجزوا لعدة ساعات دون تقديم تفسير ثم طُردوا من الأراضي الأوكرانية.

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - في أوديسا، طلب ممثلو ما يسمى قوات الميدان للدفاع الذاتي أن يكتب المدير العام للقناة التلفزيونية الإقليمية، م. أكسينوفا، خطاب استقالة، مهددين باستخدام العنف البدني.

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - نفذت دائرة الأمن الأوكرانية في منطقة لوغانسك سلسلة من التدابير الرامية إلى تصفية التنظيم الاجتماعي "حرس لوغانسك"، الذي يدعو إلى تحويل أوكرانيا إلى دولة اتحادية والاعتراف باللغة الروسية كلغة الدولة. وتم إلقاء القبض على ثلاثة نشطاء وتفتيش مكاتب التنظيم ومساكن أعضاء "حرس لوغانسك". ونشرت إحدى زعيمات جناح الشباب، أ. بياتيريكوفا، نداء عاما على شبكات التواصل الاجتماعي ادعت فيه أن دائرة الأمن الأوكرانية، إلى جانب النائب البرلماني وزعيم الحزب الراديكالي اليميني المتشدد أو. لياشكو، نظمت مطاردة لأعضاء "حرس لوغانس" وتلاحق النشطاء وأفراد أسرهم.

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - حاصر نشطاء حركة الميدان الأوروبي مكتب المدعي العام في أوديسا ثم أجروا مناقشة بأصوات مرتفعة مع المدعي العام الإقليمي. وفي بعض الأوقات، وُجّهت إليه تهديدات. وكان المطلب الرئيسي للنشطاء هو "التعامل بصرامة" و "اتخاذ تدابير" فيما يتعلق بمخيم وقادة الحركة الاجتماعية "ميدان كوليكوفو"، الداعية إلى الاعتراف باللغة الروسية كلغة الدولة، إضافة إلى إجراء إصلاحات دستورية وتحويل أوكرانيا إلى دولة اتحادية.

٢٢ آذار/مارس ٢٠١٤ - احتجزت دائرة الأمن الأوكرانية أحد قادة حركة الاحتجاج م. تشوماتشنكو، زعيم ما يُسمى "مليشيا دونباس الشعبية"، للاشتباه في انتهاكه السلامة الإقليمية لأوكرانيا.

٢٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - فتحت مديرية دائرة الأمن الأوكرانية في منطقة ترانسكارباثيا دعوى جنائية "لانتهاك السلامة الإقليمية لأوكرانيا وحرمة أراضيها" ونشر "نداءات انفصالية" على شبكة الإنترنت. وتمثل أساس هذه الدعوى في تقرير كتبه موظف في دائرة الأمن الأوكرانية عن قيام أشخاص مجهولين بنشر رسائل تحتوي نداءات باسم روسي منطقة ترانسكارباثيا (الروثينيين) إلى رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين للاعتراف بجمهورية اسمها "روثينيا الكارباتية" وإنشاء تلك الجمهورية.

٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤ - قررت المحكمة المحلية في كييف وقف بث خمس قنوات تلفزيونية روسية في أوكرانيا، هي: Vesti، و Russia 24، و Channel One، و RTR Planet،

و NTV World. وجرى ذلك بناء على طلب مجلس الدفاع والأمن الوطني الأوكراني (بهدف "كفالة أمن المعلومات في البلد").

٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤ - في دنيروبيتروفسك، وخاركوف، ودونتسك، قام مؤيدو حزب برافبي سكتور بضرب مواطنين كانوا يحملون شريط سانت جورج على صدورهم (علامة رمزية لإحياء ذكرى يوم النصر والحرب الوطنية الكبرى).

٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤ - في منطقة كيروفوغراد، هوجم كبير الأطباء في مستشفى أوليانوفسك المركزي الإقليمي، أ. تكالينكو، من قِبَل ممثلين عن المجلس الشعبي المحلي وأعضاء في حزب سفوبودا(الحرية). وحاولوا ضربه في مكتبه. وكانت "خطيئة" الطبيب الوحيدة هي قناعاته السياسية (هو من أنصار حزب المناطق، وكانت الإدارة السابقة قد عينته).

٣٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - هاجم مقاتلو حركة الميدان الأوروبي خيمة نشطاء "حرس لوغانسك" في مدينة لوغانسك. وضُرب خصوم "حكومة كييف الجديدة" بالعُصي الغليظة وتم هدم خيامهم وتمزيقها. وعولج بعض الضحايا من بين النشطاء في مخيم الخيام في المستشفى من جروح كبيرة في رؤوسهم وأطرافهم. ومن اللافت للانتباه أن دوريات الشرطة الواقعة قرب موقع الحادثة فضلت عدم التدخل.

التمييز
على أسس إثنية ولغوية، وكراهية الأجانب،
والتطرف العنصري
التحريض على الكراهية العنصرية

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٦)

المادة ٢٠ - تحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف.

الاتفاقية الإطارية المتعلقة بحماية الأقليات القومية (١ شباط/فبراير ١٩٩٥)

المادة ٤ - تتعهد الأطراف بأن تضمن للأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية الحق في المساواة أمام القانون وحقا متساويا في التمتع بحمايته. وبناء على ذلك، يُحظر أي تمييز على أساس الانتماء إلى أقلية وطنية.

المادة ٦ - تشجع الأطراف التحلي بروح التسامح والحوار بين الثقافات وتتخذ تدابير فعالة لتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل والتعاون فيما بين جميع الأشخاص الذين يعيشون على أراضيها، بصرف النظر عن الهوية الإثنية أو الثقافية أو اللغوية أو الدينية هؤلاء الأشخاص، وعلى الأخص في ميادين التعليم والثقافة والإعلام.

المادة ١٠ - تتعهد الأطراف بالاعتراف بأن كل شخص ينتمي إلى أقلية قومية يتمتع بالحق في أن يستخدم بحرية ودون تدخل لغة الأقلية التي ينتمي إليها، سرا وعلانية، شفويا وكتابة. وتتعهد كل دولة طرف بعدم تشجيع أو حماية أو تأييد أي تمييز عنصري يصدر عن أي شخص أو منظمة.

الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري
(٢١ كانون الأول/ديسمبر، ١٩٦٥)

المادة ٤ - تشجب الدول الأطراف جميع الدعايات والتنظيمات القائمة على الأفكار أو النظريات القائلة بتفوق أي عرق أو أية جماعة من لون أو أصل إثني واحد، أو التي تحاول تبرير أو تعزيز أي شكل من أشكال الكراهية العنصرية والتمييز العنصري، وتتعهد باتخاذ التدابير الفورية الإيجابية الرامية إلى القضاء على كل تحريض على هذا التمييز و كل عمل من أعماله، و [تتعهد ... بما يلي:]

(أ) اعتبار كل نشر للأفكار القائمة على التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية، و كل تحريض على التمييز العنصري و كل عمل من أعمال العنف أو تحريض على هذه الأعمال يرتكب ضد أي عرق أو أية جماعة من لون أو أصل إثني آخر، و كذلك كل مساعدة للنشاطات العنصرية، بما في ذلك تمويلها، جريمة يعاقب عليها القانون؛

(ب) إعلان عدم شرعية المنظمات، و كذلك النشاطات الدعائية المنظمة وسائر النشاطات الدعائية، التي تقوم بالترويج للتمييز العنصري والتحريض عليه، و حظر هذه المنظمات والنشاطات واعتبار الاشتراك في أيها جريمة يعاقب عليها القانون؛

(ج) عدم السماح للسلطات العامة أو المؤسسات العامة، القومية أو المحلية، بالترويج للتمييز العنصري أو التحريض عليه.

٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ - قدمت الشاعرة ديانا كملوك عرضاً على منصة الميدان الأوروبي. ومن المعروف عنها أنها أدينّت في عام ٢٠٠٨ بتهمة مشاركتها في القتل العمد لشخص من أصل نيجيري في عام ٢٠٠٦؛ وكان هذا القتل العمد عملاً من أعمال التعصب العنصري. وقد أُلقت قصائد من المجموعة الشعرية "صوت الدم" التي تضم محتويات عنصرية ومعادية للسامية. واختتمت الشاعرة الهاوية عرضها بتهليلها: "سيروا نحو الهدف ولا تنخدعوا بتوسّل اليهود! الدم الأوكراني، دم البيض، يجري في عروقكم!"

٧ كانون الأول/ديسمبر، ٢٠١٣ - انتشرت في قطار الأنفاق بكيف منشورات تحمل توقيع حزب سفوبودا (الحرية) الأوكراني، اتحاد عموم أوكرانيا، وتدعو إلى القيام بأعمال انتقامية ضد اليهود وإلى طردهم من "شوارع بلدنا".

٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ - جرى تدنيس النصب التذكاري لضحايا محرقة اليهود في نيكولايف. فقد رُسم على لوحة النصب التذكاري صليب شيطاني معكوس بصباغ رشّ أسود لا يمكن محوه.

في الساعات الأولى من يوم ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، عُرضت مسرحية عن ميلاد المسيح على منصة الميدان الأوروبي؛ وقام نائب برلماني من حزب سفوبودا، بوهدان بنيوك، بأداء دور اليهودي في هذه المسرحية. واسترجع المونولوج الذي ألقاه القوالب النمطية التقليدية المعادية للسامية في قالب يحاري سياق الواقع الحديث في أوكرانيا: "عقدت صفقات البارحة، واليوم أصبحت نائباً"، "أقرض قسطاً من المال وأحصل ما يدرّه من فوائد"، "كل شيء، سواء موجود في الشرق أم الغرب، هو ملكي، شعبي يوجد في كل مكان"، وما إلى ذلك.

١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - عُقدت، في وسط مدينة كييف، تظاهرة للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة بعد المائة لميلاد ستيبان بانديرا، وهو منظر توجّه التعصب القومي الأوكراني ومؤسسه، ومتعاون مع النازيين الألمان. واجتذب موكب حمل المشاعل الذي قاده حزب سفوبودا نحو ١٠.٠٠٠ مشارك.

١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - اعتدى متطرفون في كييف على هـ. فيرتهايمر، وهو مواطن إسرائيلي يبلغ من العمر ٢٦ سنة ويعمل معلماً في كنيس روزنبرغ في كييف.

١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - تعرض للضرب دوف بير غليكمان، وهو مواطن روسي يدرس في يشيفا (مؤسسة تربية دينية) عمره ٣٣ سنة، بعد مغادرته كنيسا. ووجّه له

الأشخاص الذي هاجموه الضربات بأيديهم وأقدامهم، وتبين أن شفرات كانت موضوعاً على مقدمة أحذيتهم، مما خلف جروحاً عميقة.

٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ - شوّه مخربون نصب ببيتا التذكاري الذي يوجد في منتزه بوشكاريفسكي في بولتافا (شهد هذا الموقع إطلاق النار على ١٥ ٠٠٠ يهودي خلال الحرب). ورسم المخربون المعادون للسامية رموزاً وكتابات للنازيين الجدد على النصب التذكاري، حيث كتبوا "الموت لليهود" وشطبوا عبارة "نحمل ذكراكم في قلوبنا" التي كانت منقورة على النصب.

٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ - في مدينة أوليكساندريا الواقعة في مقاطعة كيروفوغراد، شوّه جناة لم تُحدد هويتهم نصبا تذكاريًا لضحايا المحرقة اليهود (في الموقع الذي شهد إطلاق النار على ٢ ٥٧٢ يهوديًا). واستخدم المخربون طلاء أسود لرسم علامة الصليب المعقوف وكتابة عبارة "الموت لليهود" والتحية النازية "سيغ هایل".

٢٢ شباط/فبراير ٢٠١٤ - عرض ف. يافوريفسكي، وهو عضو في فصيل باتكيفشتشينا، مشروع قانون في البرلمان الأوكراني يقترح إلغاء قواعد المساءلة عن الإعراب عن آراء شخصية بشأن الجرائم النازية.

٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٤ - أعلن البرلمان الأوكراني عن إلغاء القانون المتعلق بمبادئ سياسة لغة الدولة المورخ ٣ تموز/يوليه ٢٠١٢ الذي منح مركز اللغة الإقليمية للغة الروسية ولغات أخرى لأقليات قومية. وقال "الرئيس الأوكراني بالنيابة"، أولكسندر تورتشينوف، إنه لن يوقع هذا القرار الذي اتخذته البرلمان، غير أن البرلمان وافق على مشروع القانون الذي كان لا يزال دون توقيع.

٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤ - في مدينة برودي الواقعة في مقاطعة لفوف، تم هدم النصب التذكاري للقائد العسكري الروسي م. إ. كوتوزوف.

٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤ - في زابوروجييه، حاول أربعة متطرفين إحراق كنيس.

٥ آذار/مارس ٢٠١٤ - سجل أولكسندر موزيتشكو (ساشكو بيلي)، منسق حزب برافبي سكتور في أوكرانيا الغربية، شريط فيديو بثه على شبكة الإنترنت يدعو فيه الشعب إلى "تطهير أوكرانيا والقرم" من ساكنيهما الذين يتحدثون باللغة الروسية.

٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - كتب ب. فيلاتوف، نائب حاكم مقاطعة دنيروبيتروفسك، الذي عينته "السلطات الجديدة" في أوكرانيا، على صفحته في موقع فيسبوك متحدثاً عن كيفية معاملة الأشخاص الذين يقومون بأعمال تثير استياء "حكومة كييف الجديدة"

ما يلي: ”يجب إعطاء الخثالة وعودا وضمانات، ويجب القيام بما يلزم من التنازلات. ثم نشنقهم فيما بعد“.

٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - في مدينة شيجيري الواقعة بمنطقة تشركاسي، استخدم جناة لم تحدد هويتهم قنابل مولوتوف لحرق لوحة تذكارية يهودية أقيمت في عام ٢٠١٢ بجوار مقبرة عُثر فيها على قبور شيوخ من الطائفة الحسيدية.

في الساعات الأولى من ١١ آذار/مارس ٢٠١٤، أحرق متطرفون نصباً تذكاريًا هنغاريًا أُقيم في ممر فريتسكي تخليداً للذكرى السنوية الألف والمائة لعبور الهنغاريين جبال الكاربات. وأثار هذا الحادث سلسلة من الأعمال المعادية للهنغاريين في ظل وقوع أحداث تُمسّ بصورة مباشرة أو غير مباشرة مصالح الأقلية الهنغارية في منطقة ترانسكارباثيا. وطالب ممثلون لحزب سفوبودا بأن يحظر المدعي العام للبلاد الحزب الديمقراطي للأوكرانيين الهنغاريين الذي يرأسه النائب الوحيد من أصل هنغاري من منطقة ترانسكارباثيا، إ. غايدوش. وكان حزب سفوبودا قد أعلن في عام ٢٠١١ عن مسؤوليته عن ارتكاب عمل تدنيس مشابه لنصب تذكاري هنغاري في ممر فريتسكي.

١١ آذار/مارس ٢٠١٤ - بدأت فرقة عمل مخصصة في كييف العمل على كتابة مشروع قانون يتعلق بتطوير اللغات وباستعمالها في أوكرانيا. وعُيّن روسلان كوشولينسكي (حزب سفوبودا)، وهو نائب رئيس البرلمان، رئيساً للجنة. ومن بين أعضاء اللجنة فلاديمير يافوريفسكي (حزب باتكيفشتشينا)، وماريا ماتبوس (حزب أودار)، وإيرينا فاريون (حزب سفوبودا). ويجري بصورة منهجية استبعاد النواب المنتمين لحزب المناطق عن الانضمام لهذه اللجنة.

وعرضت إ. فاريون مشروع قانون يدعو إلى تحديد عقوبة جنائية (٧ سنوات) لتهمة التحدث باللغة الروسية في المكاتب الحكومية والأماكن العامة في أوكرانيا.

١٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - هاجم نازيون جدد الحاخام ه. كوهن في كييف. وتعرض للضرب وأصيب بطعنتين.

١٤ آذار/مارس ٢٠١٤ - تعقبت مجموعة من النازيين الجدد، في العاصمة الأوكرانية، رجلاً وزوجته من الطائفة الحسيدية (مواطنان من إسرائيل والولايات المتحدة) كانا في طريقهم إلى كنيس. وفي آخر لحظة، تمكن الزوجان من الركوب على متن سيارة أجرة رشقها المعتدون بالحجارة.

١٥ آذار/مارس ٢٠١٤ - منع حرس الحدود الأوكرانيون في إقليم ترانسنيستريا رجالا روسيين من عبور الحدود بين مولدوفا وأوكرانيا.

١٦ آذار/مارس ٢٠١٤ - في دنيروبيتروفسك، ضرب نحو ٣٠ شخصا من القوميين الأوكرانيين المتطرفين مجموعة من المراهقين المحليين ضربا مبرحا لأنهم لم يجيبوا عندما حيوهم بتحيةة القوميين "المجد لأوكرانيا!". وقد أصبح من المؤلف سماع أنباء عن حدوث هذا النوع من الدوريات التي يقوم بها أتباع حركة بانديرا في دنيروبيتروفسك. فقد غصت المدينة بالشباب المسلحين الذين يجوبون الشوارع ويحيون المارة بتحيةة حركة بانديرا "المجد لأوكرانيا!". ومن يجب بشكل غير صحيح أو يلزم الصمت يتعرض للضرب. وكثيرا ما تحدث الجرائم على مرأى من الشرطة، غير أن المسؤولين عن "إنفاذ القانون" يحاولون ألا يتدخلوا.

١٧ آذار/مارس ٢٠١٤ - خلال جلسة رسمية، قال ي. بيريبينيس، رئيس إدارة السياسة الإعلامية التابعة لوزارة الخارجية الأوكرانية إن الروسيين ليسوا من شعوب أوكرانيا الأصلية، ولذلك ليس لهم الحق في تقرير مصير الأراضي الأوكرانية. وقال أيضا إن هناك أربعة شعوب أصلية فحسب في أوكرانيا، وهي: الأوكرانيون، وتثار القرم، وقرائين القرم، والكرمشاك.

١٧ آذار/مارس ٢٠١٤ - وكان ديمتري ن. من خاركيف شاهدا على ضرب متطرفين قوميين شابة في الشارع لأنها تحدثت بالروسية على هاتفها المحمول.

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - التمس أشخاص من المجموعة العرقية التشيكية يعيشون في مقاطعتي فولين وجيتومير (وفقا لبيانات غير رسمية، يعيش عدد يتراوح بين ١٠.٠٠٠ و ٢٠.٠٠٠ من التشيكيين في أوكرانيا) من السلطات التشيكية إعادتهم إلى الوطن. وفي هذا الشأن، قال إ. سنيديفيتش، رئيس جمعية التشيكيين في فولين، "إننا نخشى على حياتنا. فهناك قطاع طرق يطلقون على أنفسهم اسم 'وحدات الدفاع الذاتي'. ولا ينبئ ذلك بخير".

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - هاجمت مجموعة من المتطرفين القوميين الأوكرانيين تلامذة هنغاريين قدموا من ميسكولك بهنغاريا لزيارة ترانسكارباثيا.

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - اقتحم متطرفون مسلحون مكان اجتماع لمجلس الجالية الهنغارية في مدينة بيرغوفو في مقاطعة ترانسكارباثيا، وكالوا الضرب للحاضرين.

اعتبارا من ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤، بدأ الروسيون الذين يعيشون في أوكرانيا في رفع عدد كبير من الشكاوى إلى القنصلية الروسية في خاركيف بخصوص الضغط الذي تمارسه عليهم

السلطات الأوكرانية التي تطالبهم بصرامة إما بأن يقوموا بالإجراءات الرسمية لتسجيل تخليهم عن جنسيتهم الروسية أو بأن يغادروا أوكرانيا.

٢٠ آذار/مارس ٢٠١٤ - ذكر إ. بلوت، الذي عُيّن حاكماً لمقاطعة خاركييف، أن حرس الحدود الأوكرانيين المشرفين على الحدود بين روسيا وأوكرانيا في خاركييف منعوا يومياً في الأسبوعين الماضيين عدداً يتراوح بين ١٢٠ و ١٣٠ مواطناً روسيا من دخول الأراضي الأوكرانية.

٢٣ آذار/مارس ٢٠١٤ - ذكر ديمتري إ. أن الإدارة في مكان عمله (مستودع خاركييف - سورتيروفوتشني للقنصلية رقم ١٠)، حظرت خلال اجتماع روتيني للموظفين أي انتقاد "للحكومة الجديدة". ويواجه العاملون الذين لا يمثلون لذلك الطرد من العمل.

٢٤ آذار/مارس ٢٠١٤ - ظهر على الإنترنت تسجيل لمحادثة هاتفية جرت بين رئيس الوزراء الأوكراني السابق، والمرشحة حالياً للرئاسة يوليا. تيموشينكو، و ن. شوفريتش، النائب السابق لأمين مجلس الأمن الوطني الأوكراني. وتفوهت تيموشينكو في هذا التسجيل بعدد من التعليقات والتعبيرات التي تنم عن كراهية تجاه روسيا.

٢٤ آذار/مارس ٢٠١٤ - ذكر هـ. كوشيك، المفوض الألماني المعني بالمسائل المتعلقة بالمستوطنين الجدد من أصل ألماني والأقليات القومية، أن الناس في ألمانيا تشعر بالقلق إزاء وضع المستوطنين من أصل ألماني والأقليات القومية الأخرى في أوكرانيا. وقال إنه يتعين على الحكومة المركزية في كييف أن تبرهن بوضوح عن استعدادها لحماية حقوقهم.

٢٨ آذار/مارس ٢٠١٤ - قدم ممثلون عن منظمات أهلية للمستوطنين من أصل هنغاري في ترانسكارباثيا التماساً إلى ممثلي "الحكومة الجديدة". وأعربوا في الوثيقة عن قلقهم الشديد إزاء بروز عناصر متطرفة مسلحة في أوكرانيا، وقالوا إن ذلك "يثير الخوف ويجعل شعور الناس بالأمان يتلاشى". "ويتعمد هؤلاء الأشخاص بشكل متزايد تأجيج النزاعات بين الجماعات الإثنية التي يرجع سببها إلى حد ما إلى تحريف حقائق تاريخ ترانسكارباثيا، وتقوم بعض منابر وسائط الأنباء بالترويج لذلك بنشاط".

التعصب الديني، بما في ذلك التهديدات الموجهة
إلى الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية
التابعة لبطيركية موسكو

في ليلة ٢٢-٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٤، هدد ممثلو بطيركية كييف غير المعترف بها في العالم الأرثوذكسي بالاستيلاء بالقوة على دير بيشيرسك في كييف. فقد أشاعوا في ليلة يوم ٢٢ في الميدان معلومات زائفة "تحذر" من وجود محاولة لإخراج التحف الثمينة الموجودة في دير بيشيرسك في كييف من أوكرانيا. وانطلقت من منصة الميدان دعوات استفزازية تناقلتها مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تستحث الشباب والجميع على الزحف حالا باتجاه الدير بدعوى أن الرهبان أخذوا ينقلون الأيقونات الموجودة فيه إلى روسيا وتدعوهم إلى التدخل لمنعهم من القيام بذلك ومنع حدوث ذلك. وعلى إثر ذلك، توجهت إلى الدير مجموعة من ممثلي ما يسمى قوات الميدان للدفاع الذاتي.

فقد تسلق أسوار الدير زهاء ٣٠٠ شخص مسلح وسيطروا على جميع مداخل الدير القدم ومخارجه وأصبحوا يقررون على هواهم من يسمح له ومن لا يسمح له بالدخول إليه أو الخروج منه.

واحتجز المقاتلين المسلحين بالعصي مركبة تابعة للسفارة الروسية في أوكرانيا لما كانت تهم بمغادرة الدير وطلبوا أن يسمح لهم "بتفتيشها". وشارك في تفتيشها نائبان في البرلمان الأوكراني. وعندما أشار الدبلوماسي الروسي إليهما بأن ما يقومان به هو حرق فاضح لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية المؤرخة ١٧ نيسان/أبريل ١٩٦١، أجابه نائب من حزب "أودار" قائلاً بالحرف الواحد: "لقد ارتكبنا في الأشهر الثلاثة الماضية ما يكفي من الانتهاكات بحيث أن ما نفعله الآن لم يعد يعني شيئاً على الإطلاق".

وتوعد هؤلاء المتطرفون الأشخاص المقيمين في الدير بأنه في حالة امتناعهم عن مغادرة الدير طوعاً "فسيستخدمون ضدهم القوة حالما يأتيهم الأمر من فوق" أي من البطريرك فيلاريت من بطيركية كييف التابعة للكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية غير المعترف بها.

وأعلن ممثلو بطيركية كييف الذين جاؤوا معهم أن البرلمان الأوكراني سيصدر في اليوم التالي قراراً "بنقل ملكية الدير إلى بطيركية كييف"، وحثوا بالتالي على تسليم الدير حقناً للدماء.

وفي النهاية، هدأت الحالة غير أن أجواء التوجس لم تنقشع إلا بعد فترة طويلة.

٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤ - سيطرت قوات الميدان للدفاع الذاتي على دير بوشايف بداعي "الحيلولة دون نقل التحف والنفائس الموجودة فيه" حسبما أعلنته رسمياً سلطات ترنوبيل.

غير أن الحقيقة هي أن الأمر كان يتعلق هنا بحصار فرض على مداخل دير على نحو مخالف للقانون.

٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٤ - في نوفوار خنجلسكي في منطقة كيروفوغراد الإدارية، نقلت إلى ممثلي بطيركية كييف ملكية كنيسة سانت فلاديمير الذي كانت الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية التابعة لبطيركية موسكو تستعمله في السابق. وقد جاء ذلك بناء على قرار أصدرته المحكمة تحت ضغط المظاهرات التي قام بها أساسا حزب سفوبودا القومي.

وكان رئيس الدير سلم في عام ٢٠٠٦ ملكية هذا المبنى إلى ممثلي بطيركية كييف سرا دون إبلاغ إدارة الكنيسة ورعيته. وبعد إجراءات طويلة، قضت المحكمة في نيسان/أبريل ٢٠١٣ لصالح الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية التابعة لبطيركية موسكو. غير أن الانشقاقين استأنفوا الحكم، وذلك قبل وقت قصير من تاريخ الاشتباكات التي افتعلها أعضاء حزب "سفوبودا" مع رهبان ورعية الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية. ونتيجة لذلك، أغلقت السلطات الكنيسة لإجراء أعمال ترميم ولكن بعد انتصار حركة الميدان الأوروبي في شباط/فبراير ٢٠١٤، كسب الانشقاقيون طعنهم في الحكم.

٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٤ - ترددت معلومات عن تحضيرات جارية للاستيلاء على المركز الروحي لدير بوشايف. ولمنع هذا العمل الاستفزازي، بدأ العديد من المؤمنين الأرثوذكس في التجمع أمام الدير وسدوا الطريق إلى مدخله وضربوا طوقا متينا أقاموه بأجسادهم حول أبوابه المقدسة، الأمر الذي تعذر معه على مجموعة القوميين المتطرفين والانشقاقين الذين قدموا إلى الدير على متن ست حافلات قضاء الغرض الذي جاءت من أجله.

٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٤ - دخلت رفقة صحفيين من القناة التلفزيونية 1+1 إلى المبنى الإداري لأبرشية سومي مجموعة من الأشخاص العدوانيين المتوثبين. وكان يقودهم ن. ف. ف. كاربنكو (شماس من بطيركية كييف) والبروفسور أ. ب. موزغوفوي، و "راهب" من الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية بلباس مدني. وطلب ن. ف. كاربنكو بلهجة آمرة أن يقيم الأسقف أيليجيوس رئيس أساقفة سومي وأختيركا صلاة مشتركة مع القس الانشقاقي ميتوديوس في كاتدرائية التجلي الإلهي في سومي. ثم ألقى باللوم على قساوسة الكنيسة الرسمية لامتناعهم عن الصلاة على أرواح الذين سقطوا في الميدان.

وردا على جميع الحجج التي ساقها رئيس الأساقفة ايليجيوس بشأن العقبات الكنسية التي تحول دون إقامة هذه الصلاة المشتركة، لم يجد من إجابة غير تهديده بأنه إذ لم يفعل ذلك، فسيأتي "جميع متظاهري الميدان لإلقاء قنابل الملوتوف على الإبرشية".

وقبل هذا الحادث ببضعة أيام، عمد حشد من رعية بطريركية كييف إلى قطع الطريق على الأسقف عندما كان ذاهبا إلى الكاتدرائية وصاحوا في وجهه قائلين ”كفاك تملقا لموسكو!“ و ”حبل المشنقة في انتظارك!“.

٢ آذار/مارس ٢٠١٤ - أفاقت رعية ثلاث عشرة كنيسة أرثوذكسية في كوفل في منطقة فولين الإدارية على كتيبات استفزازية وضعت على نوافذ تلك الكنائس وأبوابها تتضمن صوراً لرهبان الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية وكتابات تكيل لهم الشتائم وترفع في وجوههم شعارات تقول ”إغربوا عنا يا أزلام موسكو!“.

وفي ليلة ٧-٨ آذار/مارس ٢٠١٤، تعرضت لعملية تخريب كنيسة القديس يوحنا اللاهوتي التابعة لأبرشية جيتومير في قرية سولنيشني في منطقة جيتومير الإدارية. ورسمت على جدرانها شعارات تقول ”أنتم يا أزلام موسكو“ و ”أنتم يا أذيال موسكو“.

٢٥ آذار/مارس ٢٠١٤ - في سفروودونتسك في منطقة لوغانسك، تعرض الأب أوليغ تروفيموف الدكتور في علم اللاهوت وكبير كهنة الكنيسة الأوكرانية الأرثوذكسية التابعة لبطريركية موسكو للاضطهاد ووجهت إليه السلطات والنشطاء المحليون من أنصار حركة الميدان الأوروبي تحذيرات من مغبة التمادي في المجاهرة بموقفه في أوساط المجتمع المدني وقناعاته المناهضة للفاشية. ونقل للعمل في أبرشية ريفية نائية تبعد أربعين كيلومترا عن منزله. ولم يكن للتحقيق الذي فرض عليه بشأن مسائل تحيط بسلامة سلوكه الرسمي أي سند يؤيد اتهامه ضمن جملة أمور بأنه أساء استخدام الأموال التي تبرعت بها الرعية. وقد وضع حزب برافبي سكتور الأب أوليغ على قائمته السوداء. وقد دأبت وسائل الإعلام الجماهيرية، التي يسيطر عليها المتطرفون، على مضايقته. فقد كان عنوان منزله ورقم هاتفه ينشران باستمرار على شبكة الإنترنت مشفوعين بدعوات إلى تعنيفه.

وفي أواخر آذار/مارس، تلقى ناشط بارز من طائفة أرثوذكسية غير معترف بها في أوكرانيا تسمى الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية المستقلة (أبرشية شرکاسي) هو الأب ألكسندر شيروكوف رسالة تهديد موجهة إليه باسم حزب العمال القومي الاشتراكي الأوكراني. وقد جاء فيها على وجه الخصوص أنه في حالة لم يتوقف عن ”إثارة البلبله خدمة لموسكو وانتهاكا للدستور“. مما ينشره على مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، ”فسيعبر الحزب موقفه المتسامح والمهذب منه“. وتقول الرسالة أيضا ”سنضطر إلى البدء باعتماد أساليب أكثر تشددا جسديا تهدف إلى الإبادة في تعاملنا معك ومع ذويك، بمن فيهم المقيمون في روسيا“.

خلاصة

إن الحقائق المبينة أعلاه تقيم الدليل بوضوح على أن الاحتجاجات التي شهدتها أوكرانيا، والتي كانت سلمية في بدايتها، قد تحولت بسرعة تحت تأثير قوى التطرف من قوميين متشددين ونازيين جدد المقترن بالدعم المتعدد الأبعاد المقدم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، إلى تمرد عنيف انتهى بالاستيلاء على السلطة عنوة وبانقلاب ضرب بالدستور عرض الحائط. وقد صاحبت هذه الأحداث المساوية انتهاكات جسيمة واسعة النطاق لحقوق الإنسان والحريات ارتكبتها الحكومة التي نصبت نفسها بنفسها ومؤيديها. ونتيجة لذلك، انتشرت في أوكرانيا مظاهر التطرف والتعصب القومي والنازية الجديدة والتعصب الديني وكراهية الأجانب، والابتزاز السافر، والتهديدات، والضغوط التي يمارسها قادة حركة الميدان ضد خصومهم، و"عمليات التطهير" وحملات الاعتقالات والقمع والعنف البدني في صفوفهم، وما إلى ذلك من حالات هي في بعض الأحيان جرائم في بلد أصبحت جماعة خارجة عن القانون هي صاحبة الأمر والنهي.

فبإيعاز من سلطات الأمر الواقع في كييف وأسيادهم الأجانب، أصبح المتشددون من دعاة القومية الأوكرانية يسلطون في جميع مناطق أوكرانيا وبخاصة في جنوبها الشرقي ضغوطا على من لا يريد من المواطنين الذين يتكلمون الروسية قطع الأواصر التي ظلت تربطه بروسيا والثقافة الروسية على امتداد قرون من الزمن. ثم إن شؤون البلد أصبحت تصرف على طريقة حركة الميدان، أي من خلال التهديد والتخويف والعنف الجسدي والمحاولات الحاققة لطمس الثقافة والهوية الروسية في أوساط سكان هذه المناطق الأوكرانية.

غير أن جميع هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وانتهاكات مبدأ سيادة القانون التي ارتكبت والتي لا تزال ترتكب، للأسف، تمر دون عقاب. وعلاوة على ذلك، فقد أصدر البرلمان الأوكراني عفوا على أفراد عصابات اليدان الأوروبي الذين شهبوا السلاح ضد السلطات القانونية وارتكبوا فظائع بحق المواطنين وعاملهم على أنهم أبطال يفخر بهم الوطن. ونحن مقتنعون بأنه إذا ما تواصلت مظاهر الخروج عن القانون في أوكرانيا، فقد تتحول إلى خطر يهدد السلام والأمن الإقليميين وتؤدي إلى مزيد من التصعيد في التناقضات الدولية والنعرات الإثنية وفي النزاعات داخل أوكرانيا وأوروبا عموما.

ويجدونا الأمل في أن تتفطن المنظمات الدولية المعنية لهذا الأمر في نهاية المطاف إذ هي التي يجب عليها بحكم الولايات المنوطة بها أن تفتح تحقيقات موضوعية وغير ميسية في الانتهاكات العديدة لحقوق الإنسان ومبدأ سيادة القانون في أوكرانيا. ولا بد من معاقبة الجناة على النحو الواجب. وإلا فإن المتطرفين على مختلف المشارب والمآرب سيتلقون إشارة خطيرة بالتماهي في أفعالهم.





٥ - فيكتوريا نولاند مساعدة وزير خارجية الولايات المتحدة وجيفري بايات سفير الولايات المتحدة في أوكرانيا يوزعان مواد غذائية على أنصار حركة "الميدان الأوروبي".



٦ - ملصق تجنيد يدعو سكان أوكرانيا الغربية إلى "الالتحاق بفرقة المشاة الأولى "غالتشينا" للدفاع عن الوطن - كونوا رفاقاً في السلاح مع أفضل المحاربين في العالم".

٧ - مقتطف من خطاب زعيم المعارضة، أوليغ تياغنيوك، يطالب فيه هو وفتالي كليتشكو وأرسيني ياتسنيوك باستقالة الحكومة والرئيس بينما كان مسلحون قوميون من الموالين لتياغنيوك وحلفائه يستولون على المباني الإدارية، نصه كما يلي:

إن هؤلاء الناس (الأوفياء لروح القائد بنديرا) لم يخجلهم الخوف وينبغي الآن ألا يخجلنا الخوف، نحن أيضاً. فقد امتشقوا بنادقهم وتحصنوا بالأدغال. لقد حاربوا عملاء موسكو والألمان، وخاضوا صراعاً ضد اليهود والأشرار الذين أرادوا أن يسلبوا أبناء أوكرانيا أراضيهم.

وعليكم أنتم أبناء أوكرانيا محبي هذا الوطن الاقتداء بهم وببطولتهم. ولا بد من عودة هذا الوطن إلى أبنائه البررة. فأنتم يا شباب أوكرانيا وأنتم الشيب بلون شعركم الفضي تمثلون السلالة التي تخشاها مافيا موسكو - اليهودية.





- ١٠ - دخلاء يضرمون النار في مبان بوسط كييف ويخلعون أبواها ويعيشون فيها نهباً.
- ١١ - انظر إلى مثيري الشغب في ترنوبيل الذين يعملون ليل نهار. ملثمون داخل مكتب المدعي العام الإقليمي يفرض النظام باستخدام الميس.



١٢ - مركبة عسكرية من نوع ZIL يدفعها المتظاهرون المسالمون بأيديهم لشق الطوق الأمني الذي ضربته الشرطة لمنعهم من الدخول عنوة إلى شارع إنستيتوسكايا.

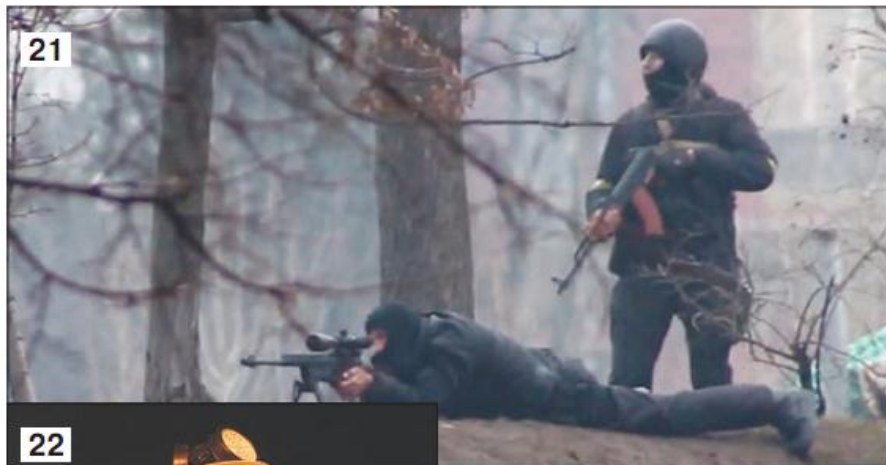


١٣ - صورة تذكّر بالقرون الوسطى: المواطنون لا ينتظرون إجراء انتخابات بل يقيمون العدالة بأنفسهم. ويظهر في الصورة الكسندر باشكالنكو، حاكم فولين، الذي قبض عليه مقاتلون وشدوا وثاقه إلى منصة "الميدان الأوروبي".





١٧-٢٠ أرينا فاريون النائبة في البرلمان الأوكراني عن حزب سفوبودا (الحرية) في زيارة إلى مركز رعاية نهارية في لفوف تقول للطفلين ميша وبيتر إن اسميهما سيصبحان من هنا فصاعداً ميهايليك وبتريتش.









٢٩ - استعراض في ستانيسلاف بمناسبة زيارة الحاكم العام لبولندا، وزير الرايش الألماني هانس فرانك.

٣٠-٣١ كان بانديرا هو العقل المدبر والمنفذ لأعمال الإبادة الجماعية لليهود في صيف عام ١٩٤١. وليس فقط في لفوف.



٣٥ - منسق "القطاع اليميني"، ساشكو بيلي، يفسر بطريقته للمدعي العام لمقاطعة ريفني من يمثل السلطة الحقيقية في أوكرانيا.







٤٠-٤١ نواب حزب سفودا يلکمون ألكسندر بانتليمونوف المدير العام لمؤسسة التلفزيون الوطنية الأوكرانية منكرين عليه قيام القناة التلفزيونية ببث مراسم توقيع قانون انضمام شبه جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي.